

[٣]

نظام الدمج

وأثره على تنميه بعض المهارات الاجتماعية لذوى
الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال

د. مها صلاح الدين محمد حسن

أستاذ مساعد أصول تربية

نظام الدمج

وأثره على تنميه بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال

د. مها صلاح الدين محمد حسن *

مقدمه:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية هادفة، والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فمرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان حيث توضع فيها الأسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة.

وتعتبر الروضة هي إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تساهم في إعداد قادة المستقبل حيث ينظر إلى الروضة بأنها البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضى جزء كبيراً من حياته يتلقى فيها صفوف التربية وألوانها من العلم والمعرفة، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة (سهير كامل، ٢٠٠١، ٢٥٥).

وبذلك تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية تسعى إلى تحقيق جوانب النمو الشاملة (الجسمية-النفسية العقلية- الاجتماعية) للطفل العادي في المرحلة المبكرة، حيث تترك لهم الحرية التامة في ممارسة نشاطاتهم واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكانياتهم ولكن بالنسبة للطفل الغير عادى (ذوى الاحتياجات الخاصة) فهو يحتاج إلى رعاية أكثر من ذلك، لان الاهتمام بتعليم وتأهيل الطفل المعاق يمكن أن يساعده على

* أستاذ مساعد أصول التربية.

تحقيق تكيفه النفسي والاجتماعي مع نفسه وذويه ومع البيئة المحيطة بهم، فضلاً عن توفير بيئة تربوية نفسية واجتماعية مناسبة لهم، تساعدهم على التخلص من الصراعات والاضطرابات التي يشعرون بها وخاصة بعد أن قدرت بيانات التعداد السكاني الذي يجري كل عشر سنوات عن حالات الإعاقة وصدرت تقديرات رقمية من (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ٢٠٠٧) وتقديرات منظمة اليونيسيف عام (١٩٩٣) أن نسب المعاقين أكثر من ٢ مليون معاق وهو يمثل ٣.٤% من إجمالي السكان وهذه النسبة التقديرية للأعوام من ٢٠٠٧:٢٠١٧ وقابلة للزيادة.

ولذلك شهد ميدان التربية الخاصة طفرة علمية في أساليب التشخيص والاكتشاف والتدخل المبكر، حيث يعد توفير الخدمات الشاملة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم حقاً طبيعياً تكفله جميع الرسائل السماوية، ونظراً لأهمية هذا المجال فقد تناولته كثير من الدراسات والبحوث وكان أغلبها الهدف منها توضيح أهمية إعداد المعلم التربوي في مدارس التربية الخاصة ومحاولة القضاء على العديد من المشكلات التي تتعلق بالطفل المعاق مثل: مشكلات تتعلق بالمنهج الدراسي، وتعلق بالمبني المدرسي، ومدى مناسبته لإعاقات الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.

وبهذا تبلورت جهود التربية الخاصة في عدة اتجاهات معاصرة مرت تباعاً بمراحل تطويرية تبعا للمتغيرات العالمية وكان منها الاتجاه الغربي وهو وجود الطفل المعاق بمعزل عن الطفل العادي في مدارس خاصة به، وله مناهجه المختلفة عن الطفل العادي ثم تطور ووصل هذا الاتجاه إلى الاتجاه الدمجي الذي ظهرت فلسفته من خلال قنوات مؤيدي هذا الاتجاه في دول العالم المتقدم باعتبار أن هذا الاتجاه هو انسب

لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع إخوانهم العاديين في حجرات الدراسة العادية بحسب نوع الإعاقة وشدتها. ونظرا لأهمية الاتجاه الدمجي في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة فقد تناولت (سهير الشاش، ٢٠٠١، ٣٤) في دراستها فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج الشامل والعزل وأثرة في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين، وقد استخدمت في دراستها مجموعة من الأنشطة الجماعية لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل المعاق وكان من نتائجها التحسن الملحوظ للسلوك الاجتماعي من خلال الأنشطة المتبعة في مدارس الدمج وأثبتت أنه كلما كانت فترة الدمج أطول كلما كان ذلك أكثر فائدة وأكثر ايجابية للطفل المعاق.

ورغم النتائج الايجابية التي نادت بها العديد من الدراسات إلا أن نظام الدمج قد لاقى العديد من المشكلات أثناء دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها، تركيز المدارس العادية على التحصيل الدراسي فقط وهذا قد لا يتناسب مع الطفل المدمج، ورفض بعض آباء الأطفال العاديين تواجد أولادهم في مدارس تضم أطفال معاقين إلى جانب قلة الإمكانيات البشرية اللازمة لتنفيذ منهج شامل للطفل العادي والطفل المعاق والعجز الواضح في إعداد المتخصصين من القادة والمعلمين المؤهلين. (انتصار محمد على، ٢٠٠٢، ٢٩٩).

ويرجع عدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الدمج نتيجة لعدم القناعة الحكومية والمجتمعية بنظام الدمج وخاصة في مرحلة رياض الأطفال، ولذلك جاءت العديد من الدراسات التي أكدت على ضرورة توفر الكفايات التربوية اللازمة للمعلم التربوي بمدارس الدمج

الشامل لتأكد أهمية تطبيق الاتجاه الدمجي في مجال تربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، وكانت من هذه الكفايات ضرورة الأخذ بنظام إعداد المعلم الشامل للمعاق والطفل العادي معا، ووضع مقررات خاصة بتعليم المعاقين في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة (عبد العليم محمد عبد العليم، ٢٠٠٢، ٢٥٠).

إلا أن هذه الكفايات لكي تتحقق فيجب أن تتماشى مع طبيعة ونوعية إعاقات الأطفال المعاقين ومع الظروف المجتمعية للمجتمع المصري من جهة ومن جهة أخرى لابد أن تتوفر القناعة الحكومية والمجتمعية معا لتحقيق ذلك.

وأىضا إتباعا لسياسة الدمج فيجب توافر متطلبات خاصة بالدمج الشامل للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ومنها المعلم المؤهل التربوي للتعامل مع الطفل المدمج والمناهج الدراسية والتكنولوجيا الحديثة في استخدام الأنشطة التعليمية والتربوية وتهيئة أولياء الأمور للطفل العادي لتقبل الطفل المدمج وأكدت على ذلك دراسة (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى ضرورة إنشاء مدارس جديدة لاستيعاب الأطفال المدمجين، وإنشاء غرف للمعاقين بكل مدرسة وتوفير الأجهزة الحديثة والوسائل التكنولوجية المختلفة، وإعادة النظر في المناهج الخاصة بالطفل المدمج، وضرورة عمل دورات تدريبية للمعلم المستجد لزيادة تأهيله وإعداده مع الطفل المعاق ودورات تدريبية مستمرة أثناء العمل بالنسبة للمعلم الأول الموجود بالفعل داخل المدرسة وان تكون اهتمام الدورات الأول في كيفية إعداد أنشطة ومهام تتناسب مع الطفل المعاق لتطوير المهارات الاجتماعية والأدائية له وتحسين الجانب النفسي وبالتالي يصبح المعلم مؤهل تربويا للتعامل مع الطفل المدمج

(ريتشارد جيل، ٢٠٠٨، ١٠٨-١١٥)، (Richard and Quill)، (2008).

في ضوء ما سبق يتضح من الدراسات التي تناولت جوانب العملية التعليمية في التربية الخاصة بصفة عامة عند طفل الروضة ونظام الدمج بصفة خاصة بعض جوانب القصور التي يعاني منها نظام الدمج عند طفل الروضة في تقديم الخدمات اللازمة للطفل المدمج كل بحسب أفاقته بالرغم من صدور القوانين والتشريعات التي تنظم سياسة العمل مع هذه الفئة إلى جانب الزيادة في عدد الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتناقص في عدد المدارس والفصول الخاصة بهم.

والتناقص أيضا في عدد المعلمين والقائمين على التدريس لهم وبالتالي القصور الواضح في تقديم الخدمات اللازمة لهؤلاء الأطفال المدمجين، الأمر الذي دعى الباحثة إلى تقويم نظام الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال من اجل الوقوف على أهم السلبات وأهم الايجابيات الموجودة بهذا النظام والتي تحد من تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج ومحاولة وضع تصور مقترح لتعديل هذا النظام المهم في حياة الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

وبناءً على ما سبق تبين لنا أن الطفل المعاق يجب أن يحيا حياه حرة كريمه في مجتمعاتهم مثل إقرانهم الأسوياء فقد حضت الرسائل السماوية على تكريم الإنسان وعلى تقديم الرعاية المتكاملة له بغض النظر عما به من نقص أو قصور، حتى يتحقق التكامل الاجتماعي بين جميع الأفراد في المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تماسك المجتمع.

ويعتبر توقيع مصر على الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأطفال المعاقين في ديسمبر (٢٠٠٦) اعترافا رسميا نحو ضرورة كفالة وحماية المعوقين على قدم المساواة مع العاديين وتمشيا مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، والتي منها نظام الدمج في تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات، والتي نادى بتوافر الأساليب التربوية، وإعداد كوادر بشرية تقوم بتعليمهم ورعايتهم، وإلى جانب ذلك قد صدر قرار وزاري لدمج الأطفال من ذوي الإعاقات مع أطفالهم العاديين وتم العمل به من العام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠) وكان من ضمن القرار ضرورة تدريب العاملين برياض الأطفال والمدارس على متطلبات الدمج وسياساته وان للطفل المعاق الحق في استخدام جميع الخدمات الاجتماعية والصحية والنفسية المقدمة في المدرسة وفي نفس حجرات الأنشطة المتاحة للطفل العادي، وعلى مدارس رياض الأطفال تعديل اللازم في البيئة المدرسية من وسائل تعليمية وطرق تدريس ووسائل تقييم وغير ذلك من الإجراءات التي تيسر الدمج، حيث يعمل الدمج على تكيف المعاق نفسيا واجتماعيا مع أقرانه الأسوياء. (مارس ٢٠١٠) (w.w.w.egyedm.com).

ولقد أبرزت العديد من الدراسات أهمية نظام الدمج والتعرض للمشكلات التي تقف حائل إلي تفعيل نظام الدمج حتى يأتي بنتائج مرجوة على الطفل المعاق فمنها: دراسة (روجرز وآخرون Rogers and Others, 1980) عن فاعلية نظام الدمج في تحسين المهارات الاجتماعية لدى المتخلفين عقليا، واختارت هذه الدراسة مشروعان للدمج الاجتماعي بين المعاقين عقليا وغير المعاقين. وركز المشروع الأول على أنماط التفاعل الاجتماعي وسلوك اللعب بين أطفال ما قبل المدرسة في فصول مندمجة حيث أخذت ملاحظات طويلة لأربعة أطفال ذوي تخلف عقلي

معتدل وأربعة أطفال غير معاقين، وتوصلت النتائج إلى أن كلا من الأطفال المعاقين وغير المعاقين قد فضلوا نفس نمط الأنشطة، وقد أظهر الأطفال المدمجين المعاقين تحسنا في أنماط التفاعل الاجتماعي نتيجة الدمج مما أدى إلى نتائج ايجابية في إكساب الأطفال المعاقين عقليا مهارات التواصل والتفاعل الايجابي.

وأوضحت أيضا دراسة برند سميث وآخرون (Brands Smith and Others 1989) عن التعديل المفضل لدمج الأطفال متوسطي الإعاقة في التعليم النظامي ومعرفة أوجه الاختلاف في إعداد التعديلات الضرورية التي تساعد على دمج الأطفال المعاقين من حيث حجم الفصل وتوفير معلم استشاري ومعلم خاص والمساعدة في تكافؤ التخصصات، وانتهت الدراسة إلى ضرورة توفير المستلزمات التي يتطلبها نظام الدمج في الروضات العادية مثل مساحة حجرة النشاط والمعلم العادي والمعلم النوعي، وحجرة المصادر وغيرها من الأنشطة التي ينبغي تعديلها بما يتناسب مع الطفل المدمج.

وأشارت أيضا دراسة (عادل كمال خضر، ١٩٩٢) عن دمج الأطفال المعاقين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفي وقد توصلت الدراسة إلى تحسن واضح في السلوك الاجتماعي من خلال الدور الايجابي للدمج وخاصة في برامج النشاط المختلفة وتنمية المهارات الاجتماعية والسلوك التكيفي للمعاق عقليا فيتعلم المعاق بالمحاكاة الحركية واللفظية من خلال تقليده لسلوك الطفل العادي (كمال عادل خضر، ١٩٩٢).

كما أكدت دراسة (صالح عبد الله هارون، ١٩٩٦) إلى التعرف على اثر دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعليم مع إقرانهم العاديين بمرحلة الرياض على نمو العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا، وتوصلت هذه الدراسة إلي أن دمج الأطفال المتخلفين بالفصول العادية مع إقرانهم العاديين يساعد على تكوين علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين مقارنة بأقرانهم بالفصول الخاصة بالتربية الفكرية بالإضافة ألي التعزيز الاجتماعي الذي أسهم في تنمية العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد. واستهدفت دراسة (والدارون وميلوسكي، ١٩٩٨) (Waldron and Melusky, 1998) معرفة اتجاه الدمج على بعض الأطفال ذوى الاحتياجات مع الأطفال العاديين في جميع جوانب العملية التعليمية وقد توصلت إلى:

١- أن التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال دمجهم قد أنجزوا الجانب الدراسي الأكاديمي أكثر مما كانوا عليه في حالة العزل.

٢- أن الأطفال ذوى القدرات الضعيفة على التعلم اكتسبوا ميولاً واتجاهات اجتماعية من خلال دمجهم مع إقرانهم العاديين وقد حققوا قدراً من التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وبين أقرانهم العاديين أيضاً.

وتوصلت دراسة كلا من (إيمان فؤاد الكاشف، وعبد الصبور منصور) في تجربة الدمج بمحافظة الشرقية عن وجود اتجاه سلبي نحو المعاقين من الأطفال العاديين ولذلك يجب تغيير الاتجاهات السلبية نحو الدمج وتحويلها إلى اتجاهات ايجابية حتى يتقبل الطفل العادي الطفل المدمج (إيمان فؤاد الكاشف، عبد الصبور منصور، ١٩٩٨).

وأكدت بعض الدراسات أيضا على إمكانية تعديل هذه الاتجاهات نحو الدمج والطفل المدمج من خلال برامج إرشادية للتلاميذ العاديين وأولياء أمور الطفل المدمج لتقبل فكرة الدمج (عبد العزيز السيد الشخصي، ١٩٨٧).

وفي دراسة أجرتها (عفاف على محمود المصري، ٢٠٠١) عن دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية في كلا من الولايات المتحدة والمانيا ومدى إمكانية الاستفادة منها في مصر بما يتناسب مع إمكانيات وظروف المجتمع المصري، وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة مساهمة رجال الأعمال، والجمعيات الخيرية، ووزارة الشؤون الاجتماعية في تمويل مدارس الدمج، وضرورة زيادة أعداد المقبولين بأقسام التربية الخاصة بكليات إعداد المعلم وتطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم وإجراء تعديلات في القرارات واللوائح التعليمية لصالح الدمج وزيادة الحوافز المادية للمعلمين بمدارس الدمج. (عفاف على محمود المصري، ٢٠٠١)

أما دراسة (انتصار محمد على إبراهيم، ٢٠٠٢) عن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر، في ضوء الاتجاهات المعاصرة وقد تناولت هذه الدراسة المشكلات والمعوقات التي تواجه دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطفل العادي، كما تناولت أهم الاتجاهات المعاصرة في دمج الأطفال وذلك من خلال مبادئ وبرامج التربية الخاصة وسياسة الدمج على المستوى العالمي لبعض الدول المتقدمة، وانتهت هذه الدراسة إلي وجود العديد من المشكلات التي تواجه عملية الدمج من أهمها:

- يؤدي التفاعل بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين إلى نتائج سلبية أكثر منها ايجابية.
 - رفض بعض آباء الأطفال العاديين تواجد أولادهم في مدارس تضم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - قلة الإمكانيات البشرية اللازمة لتنفيذ منهج شامل للأطفال العاديين والمعاقين لتحقيق أهداف عملية الدمج.
 - العجز الواضح في إعداد المتخصصين من القادة والمعلمين المؤهلين والمدرّبين على أداء الخدمة التربوية والنفسية.
- كما أظهرت دراسة (أشرف احمد عبد القادر، ٢٠٠٨) عن فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين والمعاقين سمعياً نحو الدمج في مدارس التعليم العام، وتوصلت هذه الدراسة إلى ضرورة توافر غرفة مصادر في كل مدرسة بحيث يتم تدريب الطفل المعاق عليها أثناء الأنشطة التربوية وتوعية الطلاب العاديين لتقبل زملائهم المعاقين وتعريفهم بسلوكيات هذه الفئة وخصائصها وإشراك المعاقين في جميع الأنشطة الاجتماعية (أشرف احمد عبد القادر، ٢٠٠٨).
- وأكدت دراسة (أمينة إسماعيل الكنيسى، ٢٠٠٨) إلى ضرورة تقويم المناهج الدراسية والتربية العملية في مجال التربية الخاصة بالدراسات العليا وكان من أهم نتائجها وضع تصور مقترح لتفصيل دور الدبلومات المهنية (تربية خاصة) في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة والتركيز على نظام الدمج بالمدارس العادية من خلال سياسة القبول للطلاب والمناهج الدراسية وطرق التدريس (أمينة إسماعيل الكنيسى، ٢٠٠٨).

أما دراسة (خالد رمضان عبد الفتاح، ٢٠١١) عن الكفايات اللازمة لمعلمي المعاقين عقليا في ظل نظام الدمج، ودور كليات التربية في إعدادها، والتعرف على الجوانب المختلفة لدور المعلم في ظل هذا النظام، ووضع كفايات جديدة للمعلم في ظل تطبيق نظام الدمج وتوصلت هذه الدراسة إلي ضرورة استقطاب الكفاءات المميزة للعمل بكليات التربية والاستفادة من خبراتهم لتحسين نوعية البرامج المنفذة، وتوظيف تكنولوجيا التعليم في مناهج التخصصات المختلفة لمواكبة العصر (خالد رمضان عبد الفتاح، ٢٠١١).

وقد خلصت الباحثة من هذه الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها إلي مجموعة من الحقائق يمكن سردها في الآتي:

- أهمية نظام الدمج في تعزيز العلاقات الاجتماعية المتنوعة وإقامة علاقات مع الآخرين.
- التأكيد على أهمية دور المعلمة التربوي في التعامل مع الطفل المدمج والطفل العادي معا.
- التأكيد على ضرورة إجراء تعديلات في اللوائح التعليمية لصالح الدمج وتقديم خدمات إرشادية وتنقيفية للإباء لصالح الدمج وزيادة الحوافز المادية للمعلمين بمدارس الدمج.
- تعديل الاتجاهات نحو الدمج وضرورة القيام ببرامج إرشادية للتلاميذ والأطفال سواء العاديين أو المعاقين لتقبل فكرة الدمج.
- التعاون بين الأسرة والمدرسة في تشخيص القصور في إدارة الانفعالات للطفل المعاق وضرورة التخطيط المنظم للأنشطة التي تنمي المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج.

وعلى الرغم من الأهمية التي يمثلها موضوع الدمج وخاصة في رياض الأطفال إلا أن تناول في هذا الموضوع قليلا، وخاصة مع طفل الروضة وعلاقته بالمهارات الاجتماعية.

حيث أن هذا النظام حتى الآن قد لاقى العديد من المشكلات والصعوبات مع رياض الأطفال لأنه حتى الآن لم يفعل داخل المدارس فهو كسياسة تعليمية موجود بالفعل.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية قد تسعى إلى تقويم نظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال دراسة وصفية لواقع الدمج في مدارس رياض الأطفال ومحاولة التوصل لتصور مقترح لتفعيل نظام الدمج ودوره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج.

وانطلاقا مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل

الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يؤدي نظام الدمج إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

• ما واقع نظام الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال من حيث (الإدارة المدرسية- المعلمة- سياسة القبول- المنهج- الوسائل التعليمية).

• ما هي المهارات الاجتماعية التي يجب تنميتها للطفل لذوى الاحتياجات الخاصة من حيث (المشاركة- التعاون- الصداقة- تقدير الذات).

- ما هي المشكلات التي تعترض نظام الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل المدمج.
- ما التصور المقترح لتعديل نظام الدمج والعمل على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- ١- تمثل شريحة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر عدد يعتبر ليس بالقليل حيث كانت تقديرات منظمة اليونيسيف لعام ١٩٩٣ وتوقعاتها حتى عام ٢٠١٧ هو أكثر من ٢ مليون معاق في مصر فقط وهي تمثل حوالى ٣.٤% من إجمالي السكان وهذه النسبة قد تستدعى البحث والدراسة وقد صدر في عام ١٩٩٧ القانون رقم ١٠٥-١٧ الذي اقر على حق جميع التلاميذ ذوى الإعاقات في تعليم عام مناسب مع تلبية احتياجاتهم من الميلاد حتى الحادية والعشرين.
- ٢- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تهتم بالكشف عن السلبيات الموجودة في نظام الدمج عند طفل الروضة والكشف عن حدود مسئولية الوزارات المعنية بشئون هؤلاء الأطفال.
- ٣- ترجع أهميه الدراسة في وضع تصور مستقبلياً لما ينبغي أن يكون عليه نظام الدمج بمدارس رياض الأطفال كل حسب إعاقته الأمر الذي يمكن أن يأخذ به واضعي السياسة التعليمية بما يسهم في تطوير هذا النظام وتفعيله والذي يخدم هذه الفئة من الأطفال المحتاجين للرعاية بأنواعها المختلفة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو "تقويم لنظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة عند طفل الروضة".

وتحقيق هذا الهدف يتم من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على واقع نظام الدمج في رياض الأطفال في ضوء القرارات والتشريعات المنظمة للعملية التعليمية للتعرف على جوانب القوة ونقاط الضعف.
- تقويم سياسة الدمج بتقرير جوانب القوة فيها ومعالجة نقاط الضعف التي تحد من تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج.
- التوصل إلي تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه نظام الدمج وذلك من خلال نتائج ومقترحات الدراسة.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على مجموعة من المفاهيم نعرضها فيما

يلي:

[١] مفهوم الدمج:

يعد نظام الدمج احد الأنظمة التي جاءت بها بعض الدول المتقدمة في التخلي عن الاتجاه الغربي الذي ظل هو الاتجاه الأمثل لتربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة حتى منتصف القرن العشرين إلا أن كثيراً من البحوث والدراسات المعاصرة أكدت أن هذا الاتجاه له بعض المحاذير والسلبيات على بعض فئات ذوى الاحتياجات القابلين للتعلم وعلى أسرهم وتتنحصر هذه المحاذير فيما يلي:

١- يدعم الاتجاه الغربي المركزية في توزيع الخدمات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلي التفاوت في توزيعها بين المدينة والقرية على مستوي المحافظة الواحدة، ولا يتفق هذا الاتجاه مع الهدف المنشود من فلسفة التربية الخاصة وهو العودة بهم إلي المجتمع وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا للحياة في المجتمع وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (علي عبده محمود، ١٩٩٤، ٧).

٢- وأيضاً من المحاذير علي هذا الاتجاه أنه تسبب في استخدام استراتيجيات تدريس عقيمة وتقليدية في إعداد أفراد مغلقين علي أنفسهم غير متفاعلين مع مجتمعهم، أيضاً عدم تكافؤ الخدمات التعليمية المتاحة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع قدراتهم الفعلية.

ولذلك فإن هذا الاتجاه لا يتمشى مع ما نادى به المواثيق الدولية منذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨)، والتي نادى بضرورة تربية ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئات اقل تقيدا وصولا بهم إلي التكيف الاجتماعي مع بيئتهم.

ومن هنا بدأت بعض الدول المتقدمة في التخلي عن الاتجاه الغربي ولجأت إلي الدمج الجزئي، والذي عرف بأنه وضع ذوى الاحتياجات الخاصة وذوى الإعاقات البسيطة مع أقرانهم العاديين في المدارس والفصول العادية بنسبة ٥٠% تقريبا، بهدف التواصل معهم في بيئة اجتماعية واقعية إلى حد ما حسب نوعية إعاقتهم لإكسابهم بعض المهارات الاجتماعية التي تساعدهم علي الانخراط مع أقرانهم العاديين في الحياة العادية وفي بيئات اقل تقيدا حتى لا يكونوا عالة على أسرهم وعلى مجتمعاتهم (محمد حسنين عبده، ٢٠٠٢، ٣٣٦).

ولكن هذا النظام الدمجي كان له العديد من المحاذير أيضا فمنها: عدم توافر إمكانيات الدمج الجزئي في المدارس، وعدم وجود المعلم القادر على التعامل مع كل من التلميذ العادي والمعاق في نفس الوقت، ولذلك برزت الحاجة إلي تطبيق نظام جديد للدمج يسمى بالدمج الكلي والذي عرف بأنه، دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع إقرانهم العاديين في المدارس العادية دمجاً كلياً حسب مؤهلهم وقدراتهم واستعدادهم ألي أقصى درجة ممكنة، وهى التي تعكس فلسفة إنسانية وأخلاقية نحو توفير البيئة المناسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ضمن البيئة المناسبة لهم حسب قدراتهم واستعداداتهم (هشام إبراهيم عبد الله، ١١٣، ١٩٩٨).

ويعرف الدمج بأنه، عبارة عن حالة تهيؤ أو استعداد تام لدى المربية والعاملين مع المعوقين الوالدين والمجتمع لتوفير التعليم للأطفال المعوقين داخل البيئة المهيأة لكل الأطفال الآخرين في المدرسة العادية (طلعت منصور، ١٩٩٤، ٦٣).

وعرف آخرون بأنه "دمج الطلاب المعوقين في الفصل الدراسي العادي وذلك لأكثر وقت ممكن في البرنامج التعليمي والاجتماعي بالمدرسة لتحقيق التفاعل مع الطلاب العاديين وتقبلهم (زيدان السرطاوى وآخرون، ٢٠٠٠، ٦١).

وأیضا عرف بأنه ضم الأجزاء المنفصلة في وحدة كلية وله عدة مفاهيم مثل الإدماج المادي، والإدماج الوظيفي، والإدماج الاجتماعي، والإدماج المجتمعي، وان تتاح لهم فرص متكافئة في حياتهم وان يكونوا جزءا من الوحدة الاجتماعية مع غيرهم (سميرة أبوزيد، ٢٠٠١، ١٢٠).

وعرف أيضاً الدمج بأنه عملية تعليم الأطفال المعاقين مع العاديين جنباً إلى جنب سواء كان ذلك داخل الفصل الواحد أو في فصول ملحقة، بما يتمثل في الاستفادة من الأنشطة التي تقدم له، ووضع الخطط والاستراتيجيات المنظمة التي تؤدي إلى إحراز النجاح المطلوب مع وضوح المسؤوليات والأهداف لكل القائمين على العملية التعليمية وذلك بغرض التخلص من نظام العزل وما فيه من سلبيات وأثار سيئة على الطفل المعاق وعلى أسرته (خالد رمضان عبد الفتاح، ٢٠٠٥).

ولكي يتم تطبيق الاتجاه الدمجي في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين يجب أن تتوفر بعض المتطلبات التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة مئة.

ومن أهم هذه المتطلبات ما يلي:

• ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي تتيح لذوي الاحتياجات فرص التعليم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، والشخصية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكانياتهم وقدراتهم (محمد النوبي، ٢٠٠٥، ١٥٠).

ولتنفيذ برامج الدمج يتطلب الأمر التركيز على أربعة نواحي:

١- إعداد المعلم المتخصص الذي يستطيع التعامل مع الإعاقات المختلفة، ومع الطفل العادي داخل حجرة النشاط.

٢- تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة مثل (التقييم التربوي - البرنامج الفردي التربوي - التخطيط داخل الفصل - المشاركات بين الوالدين والعاملين) (فاروق محمد صادق، ١٩٩٨، ١١).

٣- توفير المعلم المساعد لكل صف به دمج مشترك بين الأطفال العاديين والمعوقين حتى يمكن لجميع الأطفال علي السواء الاستفادة من شرح المعلم ويقوم المعلم المساعد بحفظ النظام وضبط العنف.

٤- تهيئة أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته المختلفة وأسر ذوى الاحتياجات الخاصة لتطبيق نظام الدمج وذلك بتوعيتهم عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقرؤة والمرئية وتوزيع النشرات التي تشجع المواقف الايجابية لدمج ذوى الاحتياجات مع أقرانهم العاديين (محمد حسنين عبده، ٢٠٠٢، ٣٧١).

ومن هنا نجد أن نظام الدمج في ظل هذه المتطلبات قد يفعل بطريقة إيجابية، وبالتالي لا بد من وضع خطة شاملة تشمل أهداف محددة في ضوء الظروف المجتمعية للمجتمع وفي ضوء ظروف المعلم ومدى توافر الإمكانيات البشرية والمادية التي تساعد على تطبيقه، ولذلك نجد أن أهداف الدمج كما يلي:

١- تنمية الاتجاهات الايجابية لدى العاديين نحو ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال تقبلهم لفكرة الدمج الشامل.

٢- تقديم الخدمات التربوية والتعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة بالقرب من أماكن سكنهم.

٣- الاستفادة من الطاقات المتبقية عند الطفل المعاق إلي أقصى درجة ممكنة مع تعويدهم على الاستقلالية وتحمل المسؤولية والثقة بأنفسهم.

٤- تحقيق قيم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع معاقين وعاديين.

٥- ضم جميع ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئة التربية العادية مع أقرانهم العاديين لإثارة دافعيتهم للتعلم أسوة بهم وتأهيلهم للعمل في بيئة اقرب إلى المجتمع الكبير (ديان برادلي وآخرون، ٢٠٠٢، ١٣٩).

ولكي يتم تحديد الأهداف السابقة في الدمج يتخذ النظام التربوي بعض التغييرات الأساسية في سياسة الدمج والدعم المادي وطرق التدريس وتوزيع المصادر والنظر في الإجراءات المناسبة لتقديم البرامج التربوية التي تتوافق مع جميع الطلاب ويتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.

ومن هنا نجد أن نظام الدمج في حالة تطبيقه بما يتمشى مع أهدافه ومتطلباته السابقة فهو له فوائد متعددة، فمن الفوائد التي أثبتتها بعض الدراسات العلمية والبحوث، ما يتعلق بالمجتمع، وما يتعلق بالطفل المدمج ذوى الاحتياجات الخاصة، وما يتعلق بالأسرة، ومنها ما يتعلق بالطفل العادي والمعلم، وسوف نستعرض بعض منها:

١- الفوائد الشخصية للطفل المدمج (المعوق) فمنها:

- التكيف الشخصي وتنمية العلاقات الشخصية.
- انخفاض معدل الشعور بالعزلة لدى الأطفال المدمجين.
- تعديل السلوك التكيفي وتنمية المهارات الاجتماعية.
- الرضا النفسي والقدرة على التعبير عن الذات.

٢- فوائد تعود علي الطفل العادي ومنها:

- تعويد الطفل العادي على العطاء والمساعدة بكل من في حاجة إليه.
- تقبل الطفل العادي للطفل المعاق وعدم التخوف أو التجسس عنه.
- تكوين اتجاه ايجابي لدى الطفل العادي نحو زميلة المعوق.

٣- فوائد الدمج لأسرة المعاق:

وقد توصلت إليها دراسة فيشر وبيومبان وساكس (Pumpain D.Fisher and Sax, 1998) إلى الأتي:

- إحساس والدي الطفل المعاق بالأمان والانخراط في المجتمع ومشاركته مع العاديين.
- تتعلم أسرة المعاق أساليب جديدة لتعليم طفلها المعاق.
- أن نجاح الاتجاه الدمجي يعتمد علي كل من لهم علاقة بالعملية التعليمية.

٤- فوائد الدمج للمجتمع ومنها:

- التكافؤ الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.
- التغلب علي الإشكال السلبية ومنها (النظرة الدونية- اعتبارهم عبء على المجتمع- ترك الجوانب الايجابية في شخصياتهم) (إبراهيم عباس الزهيري، ٢٠٠٣، ٢٣).

ولذلك نجد أن فوائد الدمج كثيرة ومتعددة: فهو فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التربوية التعليمية والشخصية ويشعر والدي المعاق بالرضا والسعادة وشعوره بحق في الرعاية مثل الطفل العادي، يساعد الوالدين على اكتشاف المواهب والقدرات التي يمتلكها الطفل المعاق.

ومن هنا نجد أن نجاح عملية الدمج قد يتوقف على الإعداد الجيد للمعلم أو المعلمة الذي يتعامل مع الإعاقات المختلفة في درجاتها وشدتها فالمعلم هو المرعى والخبير التعليمي وأيضا هو مصمم المواقف التعليمية والأنشطة التربوية التي تتناسب مع الإعاقات المتنوعة والمعلمة التربوية التي تتعامل مع الطفل المدمج قد تتعامل مع فريق العمل

المحيط بالطفل المدمج من الأسرة والمسئولين والأخصائيين وإدارة المدرسة ومدرس الأنشطة المتنوعة.

وفي ضوء ما تقدم تقوم الباحثة بتقويم لنظام الدمج التربوي في رياض الأطفال المتمثلة في القوانين وتنظيم العمل بجوانب العملية التعليمية بميدان التربية الخاصة وذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال عدد من المؤشرات فيما يلي:

(١) سياسة القبول لأطفال مدارس الدمج ويمكن تقويمها، من خلال المعايير التالية:

- الاستيعاب.
- مناسبتها لكل إعاقة (بصرية- سمعية- عقلية).
- القبول بما يتمشى مع سن الطفل العادي في نفس الفصل.
- شروط القبول.

(٢) القائمين على الإشراف داخل المدرسة (التوجيه - والمتابعة): ويمكن تقويم واقعها من خلال المعايير التالية:

- تدريباتهم.
- إعداد القائمين على الإشراف.
- ممارستهم لأدوارهم داخل المدرسة، والإشراف عليهم في حالة مدارس الدمج.

• سماتهم وخصائصهم وإلمامهم بمعلومات وتوجيهات خاصة بالطفل المدمج وكيفية التعامل معهم.

(٣) المعلمة ويمكن تقويمها من خلال:

- إعدادها كمعلمة روضة لطفل عادي ولطفل مدمج غير عادي.
- أدوارها التربوية في ممارسة الأنشطة داخل حجرة النشاط.

- تدريبها علي التعامل مع الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة.
- مدى شعورها بالرضا المهني والرضا عن وجود طفل مدمج داخل الفصل، وهذا ما أثبتته دراسة (سعاد بسيوني، ١٩٩٦، ٤٩) والتي أثبتت أن هناك قصور واضح في إعداد معلم التربية الخاصة وافتقار المعلم إلى إتقان أساليب الاتصال الحديثة مع الأطفال ذوى الاحتياجات وعدم توافر الرضا النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

٤) المباني المدرسية (الأبنية التعليمية داخل الروضة) والوسائل التعليمية: ويمكن تقويمها من

٥) خلال ما يلي:

- مناسبتها لكل إعاقة على حدي.
- مدى كفايتها- التنظيم الداخلي بها- التجهيزات بالمبنى من حيث وجود فناء يتناسب مع جميع فئات الإعاقة والطفل العادي.
- حجرة نشاط مجهزة- أركان تتمشى مع فئات الإعاقة.
- وسائل تعليمية- مدى قربها أو بعدها من مسكن الطفل المدمج.

٦) التمويل ويمكن تقويمه من خلال:

- مدى كفايته.
- مصادرة.
- مدى الاستفادة منة في خدمة الطفل المدمج واحتياجاته داخل فصول الروضة.

٧) المنهج ويمكن تقويمه من خلال:

- إعداد المنهج بما يتناسب مع قدرات الطفل العادي والطفل المدمج وبما يتناسب مع جميع الإعاقات.
- ارتباطها بالمجتمع.

• المرونة في المنهج بما يعطى الفرصة للمعلمة لتطبيق الأنشطة على الطفل العادي ومحاولة تطبيقه علي الطفل المدمج.

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات وان هذه المؤشرات كلها تحتاج الي عملية تقوي تقويمية لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيها لوضع تصور مقترح لتعديل هذه المؤشرات والحد من السلبيات حتى ينجح الاتجاه الدمجى المهم للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (أحلام رجب، ١٩٩٥، ٢١٥)، (سميرة أبوزيد، ١٩٩٤، ١٣٤).

ولذلك هناك بعض الشروط الواجب مراعاتها قبل تطبيق سياسة الدمج، ومن هذه الشروط ما يلي:

- ١) التربية المبكرة من جانب الأسرة لمساعدتهم على أداء بعض الوظائف الأساسية للحياة مثل الكلام والحركة والتنقل والاعتماد على النفس.
- ٢) يراعى نوع وشدة الإعاقة قبل البدء بعملية الدمج ومعرفة الاستعداد النفسى للطفل المراد دمجه.
- ٣) تدريب معلمي المدارس العادية على كيفية التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق مواجهة المواقف السلوكية.
- ٤) يفضل أن لا يتجاوز عدد الطلاب المراد دمجهم في الفصل العادي عن طالبين أو ثلاثة فقط.
- ٥) ألا تكون هناك إعاقة مزدوجة وإلا تقل درجة ذكائه عن ٥٢ درجة باستخدام مقياس بينية للذكاء مع مراعاة الصحة النفسية للطفل، ونتائج اختبارات السلوك التكيف.
- ٦) أن يكون حجم الفصل مناسب وذلك لحرية الحركة وممارسة أى نشاط داخله إضافة إلى التهوية والإضاءة والمخارج.

٧) غرفة المصادر والخدمات المساندة لممارسة الأنشطة التربوية بما يتفق مع نوعية كل إعاقة علي حدي.

٨) تدريب وتنقيف المعلمين بشكل يتناسب مع أهداف البرنامج ويحقق التقبل المطلوب لفكرة الدمج.

٩) إشراك أولياء الأمور في التخطيط للبرنامج بكافة مراحلها.

ثانياً: مفهوم المهارات الاجتماعية:

تختلف تعريفات المهارات الاجتماعية وتتباين من عالم إلى آخر ويرجع هذا الاختلاف في الآراء بين العلماء إلى اختلاف المواقف الاجتماعية وما يحدث فيها من تفاعل. ولذلك نجد أن كلمة المهارة في تعريف وبستر ١٩٧١ (Webster): هي قوة متعلمة لعمل وانجاز شيء بصورة جيدة وهو كذلك القدرة على استعمال الفرد لمعرفته بصورة فعالة وبسهولة وبسرعة (سميرة موسى عبد الرازق، ٢٠٠٩، ٣٠٧).

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها: مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة والتي تحقق للطفل التفاعل الايجابي سواء في محيط الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو الغرباء وتؤدي إلى تحقيق أهدافه التي يتبعها ويرضى عنها المجتمع (صباحي عبد الفتاح الكافوري، ١٩٩٢، ٧). ويشير آخرون بأنها، تتمثل في قدرة الطفل علي معرفة وتحديد الأهداف الاجتماعية واستراتيجيات تحقيقها (صفية محمد جيدة، ١٩٩٧). وتعرف أيضا بأنها قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية إزاءهم وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٦).

ولكن هذا بالنسبة للمهارات الاجتماعية للطفل العادي، أما الطفل المعاق، فإن الإعاقة قد يكون لها اثر كبير على تطور مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية وهي كذلك تقود إلي ردود فعل واستجابات لدى الآخرين قد يصعب التمييز بين تأثيراتها وتأثيرات الإعاقة على النمو فهي قد تمنع الطفل من التمتع بالقدرات الاجتماعية والانفعالية التي يستطيع الطفل العادي في نفس العمر الزمني إظهارها، فهي تعمل على عزل الطفل المعاق وقد يتعرض للسخرية من الآخرين وبالتالي شعوره بالعجز والدونية وتدنى مستوى مفهوم الذات من جهة والميل إلى الانسحاب الاجتماعي والعدوانية، إضافة إلي ذلك فالإعاقة قد تحول دون قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ورغباته ولذلك له تأثير سلبي على علاقة الراشدين به بما فيهم الأطفال في مثل سنه (جمال الخطيب، وآخرون، ٢٠٠٤).

ولقد أصبح من المسلم به أن نقص المهارات الاجتماعية يمثل إشكالية عند الطفل المعاق حيث وجد أن ضعف التأقلم يوجد بمعدلات مرتفعة بين المعاقين وينبغي على البرامج التربوية أن تولى اهتماما كبيرا بتطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية، لأربع أسباب وهي:

- العجز في المهارات الاجتماعية يزداد شدة دون تدخل علاجي فعال.
- عدم تمتع الطفل المعاق بالمهارات الاجتماعية يؤثر سلبا على النمو المعرفي واللغوي والجسمي للطفل.
- أن اضطراب النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة يعمل بمثابة مؤثر غير مطمئن للنمو المستقبلي وهذا بالنسبة للطفل العادي فما بالك بالطفل المعوق فهو يؤدي إلي حدوث مشكلات تكيفيه في المراحل العمرية اللاحقة (صالح هارون، ٢٠٠٠).

ونظراً لأن طبيعة المهارات الاجتماعية غالباً ما تتطلب تدريب الطفل المعاق على طبيعة المواقف الاجتماعية، مثل تنمية السلوك في مواقف اجتماعية مختلفة مثل اللعب بشكل سليم مع الأطفال العاديين في جلسات تدريبية، ولذلك تكون المهارات الاجتماعية جزء من جدول النشاط اليومي للأطفال وبخاصة النشاطات الاجتماعية.

وهذا ما يؤكد دراسة (نجيب خزام، ٢٠٠١)، والتي أكدت على وجود تقدم ملحوظ في المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج من خلال تنفيذ مشروع دمج الأطفال المعاقين في الفصول النظامية من الحضارة إلى المرحلة الابتدائية وارتفاع قدرة المعلمين على تنوع أساليب التدريس وتحسن ملحوظ في إدراك أولياء الأمور للطفل المعوق لأهمية تربية ورعاية أطفالهم (نجيب خزام، ٢٠٠١، ١ - ٨).

ولذلك نظام الدمج قد يؤثر على القبول الاجتماعي للأطفال المعاقين بمستوى مرتفع وذلك بشرط إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإقرانهم العاديين، ويجب تنفيذ برامج توعية للأطفال العاديين من خلال أنشطة تدريبية للطفل العادي على تقبل زميلة المعاق.

ويمكن تعلم المهارات الاجتماعية من خلال طرق متعددة منها الألعاب، والمجموعات والأنشطة الجماعية وتعديل السلوك وتمارين لكل المشتركين ويمكن أن يكون هناك فنيات أخرى مثل: المشاركة وقص القصص وتبادلها، والملاحظة الفعالة ويكون الفشل في اكتساب المهارات الاجتماعية بسبب ندرة الفرص لتعلم المهارة وقلة وجود النموذج المثالي والسليم في السلوك الاجتماعي المقبول (ناجي عبد العظيم سعيد، ٢٠٠٣، ٨٦).

وهذا يؤكد بأنها سلوك مكتسب مقبول اجتماعي يمكن الطفل من التفاعل مع الآخرين تفاعلا ايجابيا. (سرحان، ٢٠٠٣، ٢٤٥)، والقدرة على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية وتفسير انفعالات الآخرين وقدرته علي القيام بأدواره الاجتماعية، فالطفل صاحب المهارة الاجتماعية يتسم بالاتي:

يحترم مشاعر الآخرين ويشارك في الأنشطة المدرسية ويبادر بالمشاركة والحديث ويكون لديه القدرة علي التحدث والاستماع ويتبع التعليمات المدرسية ويتقبل اقتراحات زملائه. (عبد المنعم الدردير، ١٩٩٣، ١٤١) ولذلك فالطفل المعاق حتى لو توفر فيه بعض هذه السمات فقط من خلال الدمج مع الطفل العادي فقد نحد من المشكلات التي قد تعترضه في شخصيته بجانب إعاقته الموجودة بالفعل وخاصة وان الطفل في مرحلة الطفولة لديه فاعلية ومرونة لتعليم المهارات الاجتماعية بسهولة ويكون متحمسا للعمل والتعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية التي تساعده علي الاعتماد على النفس والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به.

وكذلك فهناك أنواع للمهارات الاجتماعية كما ذكرها (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٤، ٥١) فمنها مهارة المشاركة والمهارات المجتمعية، أي أن المهارات الموجودة داخل الجماعة تتمثل في التعاون والمهارات الاتصالية والتي تنقسم إلي مهارة الإرسال ومهارة الاستقبال ومهارة الضبط والمرونة الانفعالية في التفاعل مع الأخر وآداب السلوك.

وأوضحت أيضا (فاتن أمين، ٢٠٠٦) أن المهارات تشمل عدة

صور هي:

- مهارات (توكيد الذات): وتشمل التعبير عن المشاعر الايجابية والتعبير عن المشاعر السلبية والتعبير عن الآراء والدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة ومواجهه ضغوط الآخرين.
- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: ويشمل التعديل المرن للسلوك بما يتلاءم مع الموقف، اختيار التوقيت المناسب للاستجابة.
- مهارات وجدانية: وتشمل التعاطف والمشاركة الوجدانية.
- مهارات اتصالية: وتشمل الإرسال والاستقبال (فاتن أمين، ٢٠٠٦، ٥١٧).

وتتجسد وظائف المهارات الاجتماعية في جميع الأنشطة العملية والبيئية ومنها مثلا: المبادأة وتنظيم الذات وإتباع القواعد والوصول إلي الحلول الموقفية وتقديم المساعدة للآخرين وقبول المساعدة من الآخر والوصول إلى خيارات أي الوصول إلي البدائل لحل المشكلات ومواجهه المواقف السلبية بمعنى ابتكار استراتيجيات بديلة لمواجهه المواقف (محمد محمود سلطان، ٢٠٠٥، ٢٤٥).

ومن هنا نجد أن المهارات الاجتماعية لها وظائف متعددة للفرد، وبدونها قد تؤدي إلى شخصية مضطربة اجتماعيا ونفسيا وانفعاليا، ولذلك فهي من العناصر الهامة لتنميتها عند الطفل العادي وغير العادي، ولغير العادي (ذوي الاحتياجات الخاصة) يتم تنميتها من خلال نظام الدمج مع الطفل العادي، حيث يوفر الدمج الشامل للطفل المعاق التطبيع والمشاركة الوظيفية، ويعنى ذلك إن طبيعة حياة المعاق وظروف حياتهم المعيشية عكست المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع، كما وفرت لهم فرص المشاركة في برامج سهلت عليهم اكتساب المهارات التي أدت إلي تحسين أدائهم الوظيفي في البيئة، ومن هنا يستطيع كلا من الطفل

العادي والطفل المعاق تعلم التفاعل والتواصل والتعاون وتكوين الصداقات ومساعدة بعضهم بعضا فيؤدى إلي تنمية الفهم والاحترام وتقبل الفروق الفردية بينهم.

ويتضح ذلك من بعض الدراسات ومنها دراسة البيرورنذاك (Ryndak & alper 1992) والتي أكدت على أن الأفراد الذين تخرجوا من مدارس الدمج كانوا أكثر نجاحا في اندماجهم مع المجتمع المحلى وتم توظيفهم لساعات عمل أطول في بعض المهن في مجتمعهم المحلى، ويمكن الدمج أيضا من تعلم مهارات حياتيه سليمة وإقامة علاقات ايجابية مع الآخر الذي يتمثل في المحيطين بالطفل المعاق والطفل العادي الموجود معه داخل حجرة النشاط.

ونستخلص مما سبق أهمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق ودور نظام الدمج في تحقيق هذه المهارات، حيث يعمل الدمج على الآتي:

- يعمل علي تعديل الاتجاهات السلبية والنظرة الدونية للأطفال المعاقين سواء من قبل الأسرة أو من المجتمع.
- رفع المعاناة عن اسر الطفل المعاق بأن إبناها في مدرسة عادية وليست مدرسة تربية خاصة.
- زيادة الدافعية للطفل المعاق للتعليم من خلال تلقيه التعليم في بيئة طبيعية مع أقرانه الأسوياء.
- يؤدى إلي تكيف المعاق نفسيا واجتماعيا مع أقرانه الأسوياء.
- استقلالية الطفل المعاق واعتماده على نفسه.

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة وفق أهدافها لنمط الدراسات الوصفية لأنها تتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظاهرة موضوع الدراسة وهي نظام الدمج في رياض الأطفال وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة ومعرفة والمشكلات التي تعترض تطبيق هذا النظام في رياض الأطفال والتوصل إلى تصور مقترح للحد من مشكلات نظام الدمج وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المدمج.

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل باعتباره أنسب المناهج للدراسة الوصفية ويمكن من الاتصال المباشر بعينه الدراسة، ويساعد علي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع المماثل لعينة الدراسة.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني للدراسة:

قد وقع اختيار الباحثة على إدارة بنها التعليمية، التي تحتوى على عدد (٧٩) مدرسة عربي رسمي، يوجد بها رياض أطفال وبها طفل مدمج.

وقد تم اختيار إدارة بنها التعليمية كمجال مكاني للدراسة للمبررات

التالية:

- إن هذه الإدارة بها أكبر عدد من المدارس الموجود بها طفل مدمج.

- بها اكبر عدد من المعلمات التي مضى على تعيينهم أكثر من خمس سنوات.

المجال البشري للدراسة:

١- قد تحدد المجال البشري للدراسة في الحصر الشامل لكل معلمات الروضة الموجودين بمدارس الدمج بإدارة بنها التعليمية وعددهم (٢٠٠) معلمة موزعين، كالتالي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح اختيار عينة الدراسة

م	العدد	التصنيف
١	١١٩	معلمة أولي
٢	٨١	معلمة أساسي
٣	١٦٢	معلمة بعقد
٤	١١٥	معلمة بالأجر
٥	٦٥	معلمة روضة موجودة بالمدارس الخاصة
مج	٥٣٢	إدارة بنها التعليمية

وقد وقع اختيار الباحثة لعدد (٢٠٠) معلمة روضة، وهم المعلمات الأوائل والمعينين والأساسيين الذي مر علي عملهم أكثر من خمس سنوات خبرة داخل مدارس رياض الأطفال.

٢- وعدد (٢٠) موجه بمدارس رياض الأطفال، وخبراء في مجال التخصص بالإدارات التعليمية لرياض الأطفال والتربية الخاصة.

المجال الزمني للدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م بداية من شهر فبراير ٢٠١٢ حتى مايو من نفس العام.

(٤) أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة على أداة رئيسية هي استبيان لتقويم نظام الدمج وأثره على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة (دراسة مطبقة على معلمي رياض الأطفال وموجهي مدارس الرياض من إعداد الباحثة) ويتكون الاستبيان من (٦٧) عبارة، موزعة على تسعة إبعاد أساسية هي:

• **البعد الأول:** الأهداف الخاصة بنظام الدمج في مدارس رياض الأطفال وتمثلت في العبارات من (٧:١) في الاستبيان وتكون من سبع عبارات.

• **البعد الثاني:** المعلمة والشروط التي يجب أن تتوفر فيها للحد من مشكلات الدمج وتمثلت في العبارات من (٨:١٦) وتكون من تسع عبارات في الاستبيان.

• **البعد الثالث:** سياسة القبول لنظام الدمج والشروط التي يجب إتباعها في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج وتمثلت في العبارات من (١٧:٢١) وتكونت من خمس عبارات.

• **البعد الرابع:** (الاعتبارات الخاصة بالمنهج المناسب لنظام الدمج وتمثلت في العبارات من (٢٢:٢٩) وتكونت من ثمانية عبارة.

- **البعد الخامس:** الوسائل التعليمية المناسبة للأنشطة التربوية المطبقة على الطفل المدمج والطفل العادي وتمثلت في العبارات من (٣٧:٣٠) وتكونت من ثمانية عبارة.
- **البعد السادس:** الإشراف والتوجيه والمتابعة لنظام الدمج برياض الأطفال وتمثلت في العبارات من (٤٣:٣٨) وتكونت من ستة عبارة.
- **البعد السابع:** الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج وتمثلت في العبارات من (٥٠:٤٤) وتكونت من سبع عبارات.
- **البعد الثامن:** التمويل الخاص بمدارس رياض الأطفال وتمثل في العبارات من (٥٦:٥١) وتكونت من ستة عبارات.
- **البعد التاسع:** المهارات الاجتماعية التي يجب تميمتها من خلال نظام الدمج وتمثلت في العبارات من (٦٧:٥٧) وتكونت من إحدى عشر عبارة.

خطوات إعداد الاستبيان الخاص بالدراسة:

أ- مرحلة جمع البيانات:

حيث قامت الباحثة بتحليل الكتابات النظرية المتصلة بموضوع الدمج وذوى الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال وتأثيره على المهارات الاجتماعية للطفل المدمج، كما اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبيان بالرجوع إلى العديد من الأدوات والدراسات التي تتصل بموضوع الدراسة^(*).

(*) يمكن الرجوع الي:

- أمينة اسماعيل علي الكنيسي، ٢٠٠٨.
- خالد رمضان عبد الفتاح، ٢٠٠٥.
- سميرة موسى عبد الرازق، ٢٠٠٩.
- ناجي عبد العظيم سعيد، ٢٠٠٣.

وكذلك تم الاعتماد على الخبرة العملية والأكاديمية المحدودة في وضع إبعاد الاستبيان والتي تمثلت في تسع أبعاد أساسية للاستبيان، والتي سبق ذكرها ثم قامت الباحثة بجمع عدد كبير من العبارات التي ترتبط بهذه الإبعاد وعدهم (٦٧) عبارة، وبذلك تم وضع الاستبيان في صورته الأولى.

ب- مرحلة صدق وثبات الاستبيان:

١- **الصدق:** استخدمت الباحثة نوعين من الصدق، وهما الصدق الظاهري، والصدق الإحصائي:

- **الصدق الظاهري:** وهو يتضمن نسب اتفاق المحكمين على أسئلة الاستمارة، حيث قامت الباحثة بعرض الاستبيان في صورته الأولى على احد عشر أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس من كلية التربية جامعة بنها وكلية التربية النوعية جامعة بنها وكلية رياض أطفال جامعة القاهرة^(*)، على أن يتم التحكيم في ضوء (مدى ارتباط العبارة بكل بعد من الأبعاد الأساسية، من حيث صياغة العبارة لغوياً، من حيث المضمون)، وبناء على ذلك تم حذف وتعديل وإضافة بعض الأسئلة والعبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٠% بين السادة المحكمين وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وفي النهاية تم وضع أداة الدراسة في صورتها النهائية.

(*) انظر ملحق رقم (١) أسماء المحكمين علي الاستبيان.

- **الصدق الإحصائي** تم حساب الصدق الإحصائي بأخذ الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة، معامل الصدق الإحصائي = معامل الثبات = $\sqrt{0.82} = \sqrt{0.90}$

وقد استفادت الباحثة من إجراء عمليتي الصدق في إلغاء بعض الأسئلة، وإعادة صياغة بعضها الآخر بما يتلاءم مع أهداف الدراسة.

٢- الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات استمارة الاستبيان، باستخدام طريقة إعادة الاختبار T.Retest، حيث قامت بتطبيق على عدد (٢٠) معلمة روضة من مدرسة (كفر شكر التجريبية لغات)، مدرسة (المنشأة الصغرى الابتدائية) مدرسة (السلام بكفر شكر)، بإدارة كفر شكر التعليمية، بمحافظة القليوبية بفاصل زمني قدرة (١٥) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لقياس درجة الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

جدول (٢)

يوضح ثبات استمارة الاستبيان وصدقها

م	أبعاد الاستمارة	معامل الثبات	معامل الصدق
١	أهداف نظام الدمج.	٠.٨٥	٠.٩٢
٢	الخصائص والشروط التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال	٠.٨٠	٠.٨٩
٣	الشروط التي يجب اتباعها في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج	٠.٨٢	٠.٩٠
٤	المنهج المناسب لنظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة (طفل الروضة)	٠.٨١	٠.٩٠
٥	الخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية	٠.٨٤	٠.٩١
٦	الشروط التي يجب أن تتوافر في نظام الإشراف والتوجيه	٠.٧٩	٠.٨٨
٧	الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج	٠.٨٠	٠.٨٩
٨	التمويل الخاص لمدارس الدمج	٠.٨٣	٠.٩١
٩	المهارات الاجتماعية التي يجب تنميتها للطفل المدمج	٠.٨٥	٠.٩٢
	الاستمارة ككل	٠.٨٢	٠.٩٠

من الجدول السابق يتضح إن قيمة معاملات الارتباط لجميع إبعاد الاستبيان ذات دلالة إحصائية، كما إن الاستبيان بصفة عامة يتمتع بدرجة ثبات بلغت، (٠.٨٢) مما يدل على أنه بالإمكان الاعتماد على الدراسة الحالية.

ج- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية في تحليل بيانات الدراسة، وهي:

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- الأوزان المرجحة وهي كالتالي:

مج- (الأوزان المرجحة للعبارة)

- نسبة الوزن المرجح للعبارة = $\frac{\text{ن} \times \text{أعلى استجابة (٣)}}{١٠٠}$

(ن) للعينة × أعلى استجابة (٣)

مج- (استجابات الأوزان المرجحة للبعد)

- القوة النسبية للبعد = $\frac{\text{ن} \times \text{أعلى استجابة (٣)}}{١٠٠}$

(ن) للبعد × (ن) للعينة × أعلى استجابة (٣)

٣- وقد اعتمدت الباحثة في حساب تدرج القوة النسبية على الآتي:

- أقل من (٠.٦٠) مستوى منخفض.

- من (٠.٦٠-٠.٧٤) مستوى متوسط.

- من (٠.٧٥ فأكثر) مستوى مرتفع.

٤- حساب الصدق والثبات، باستخدام معامل ارتباط بيرسون

$$١ - ٢ \sqrt{\text{معامل الصدق} = \text{معامل الثبات}}.$$

سابعاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية:

(١) النتائج المرتبطة بخصائص عينة الدراسة:

جدول (٣)

يوضح خصائص عينة الدراسة (ن=٢٠٠)

المتغيرات الرئيسية	المتغيرات الفرعية	ك	%
التخصص	رياض الأطفال	١٩٠	%٩٥
	علم نفس وتربية	١٠	%٥
الدرجة العلمية	بكالوريوس تربية نوعية	١٧٧	%٨٨.٥
	ليسانس اجتماع/فلسفة	٤	%٢
	دبلوم تربوي	١٥	%٧.٥
	ماجستير	٤	%٢
عدد سنوات العمل	أقل من ٥ سنوات	٤٦	%٢٣
	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	٣٤	%١٧
	من ١٠ لأقل من ١٥ سنة	٢٠	%١٠
	من ١٥ سنة فأكثر	١٠٠	%٥٠

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٣) الذي يبين خصائص

عينة الدراسة:

فيما يتعلق بالتخصص: يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد

العينة تخصص رياض الأطفال بنسبة (٩٥%)، بينما تنخفض نسبة

المتخصصين في علم النفس والتربية إلى (٥%) فقط.

فيما يتعلق بالدرجة العلمية: يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة حاصلين على بكالوريوس تربية نوعية بنسبة (٨٨.٥%)، ويليهما الحاصلين على دبلوم تربوي بنسبة (٧.٥%)، ثم تتساوى نسبة الحاصلين على ليسانس آداب اجتماع وفلسفة والحاصلين على ماجستير عند (٢%).

فيما يتعلق بعدد سنوات العمل: يتضح أن نسبة (٥٠%) من المعلمات (مجتمع البحث) تتراوح مدة عملهن بالمدرسة من خمسة عشر سنة فأكثر، تليها نسبة (٢٧%) ممن تصل عدد سنوات عملهن بالمدرسة من خمسة لأقل من خمسة عشر سنة، وقد بلغ بنسبة (٢٣%) ممن تتراوح مدة عملهن بالمدرسة أقل من خمس سنوات.

وبتحليل معطيات الجدول رقم (٣) يتضح أن هناك ارتفاع في خبرة المعلمات بالمدارس التي تطبق نظام الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة، وهذا الارتفاع في معدل خبراتهن يجعلهن أكثر قدرة على التعامل مع الطفل العادي، ولكن مع الطفل المدمج، فهي تنقصها هذه القدرة.

وحيث اتفقت هذه النتائج بالفعل مع دراسة (فتحيه أحمد بطيخ: ١٩٩٥) والتي أكدت علي وجود قصور كبير في إعداد معلم المعاقين في الوقت الراهن، من جانب كليات التربية بصفة عامة.

حيث لا يوجد أقسام بها تلك النوعية من المعلمين، سوى بعض شعب التربية الخاصة، وبالتالي فهي لديها خبرة سنين في العمل مع الطفل العادي، ولكن مع الطفل المدمج، فهي تنقصها هذا الإعداد بالفعل.

(٢): النتائج المرتبطة بأبعاد الاستمارة:

جدول (٤)

يوضح الأهداف التي يسعى نظام الدمج إلى تحقيقها

أهداف النظام										
الترتيب	النسبة المرجحة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبرة	
			%	ك	%	ك	%	ك		
٣	%٧٦	٤٥٣	٨.٥	١٧	٥٦.٥	١١٣	٣٥	٧٠	تساعد عملية الدمج على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة.	
١	%٧٨	٤٦٩	٥.٥	١١	٥٤.٥	١٠٩	٤٠	٨٠	تؤكد على أن كل طفل احتياجاته حتى لو كان معاق تساعد في تقييم الجهود المبذولة في تعليم هؤلاء الأطفال.	
٥	%٧٢	٤٣٣	١٣	٢٦	٥٧.٥	١١٥	٢٩.٥	٥٩	تساعد في تقييم الجهود المبذولة في تعليم هؤلاء الأطفال.	
٤	%٧٥	٤٥٠	١٥.٥	٣١	٤٤	٨٨	٤٠.٥	٨١	تولد عملية الدمج الشعور بالثقة بالنفس لدى الطفل المدمج.	
٦	%٧٠	٤٢٠	١٥.٥	٣١	٥٩	١١٨	٢٥.٥	٥١	تلبى عملية الدمج الحاجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لذوى الاحتياجات الخاصة.	
٢	%٧٧	٤٦٤	٧	١٤	٥٤	١٠٨	٣٩	٧٨	تهيئة الفرص المناسبة لكل فرد غير عادى لى يستطيع الاعتماد على نفسه.	
٦	%٧٠	٤١٨	٢١	٤٢	٤٩	٩٨	٣٠	٦٠	مساواة الطفل المدمج واستغلال طاقاته بما يتناسب مع قدراته المتبقية كأي طفل عادى.	
		٣١٠٧	-	١٧٢	-	٧٤٩	-	٤٧٩	المجموع	
			%٧٤							القوة النسبية للبعد

باستقراء نتائج الجدول السابق، يتضح أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل "بالأهداف التي يسعى نظام الدمج إلى تحقيقها"، قد بلغ (٣١٠٧)، بقوة نسبية قدرها (٧٤%)، مما يشير إلى أن نظام الدمج يحقق الأهداف المرجوة منه "بمستوى متوسط".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "أربعة" عبارات في المستوى المرتفع، حيث حصلت على أوزان مرجحة، تتراوح ما بين (٧٥% فأكثر).

وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الرابع على النحو الآتي:

١- جاء في الترتيب الأول بنسبة وزن مرجح (٧٨%) العبارة التي تشير إلى التأكيد على أن لكل طفل احتياجاته حتى لو كان معاق تساعد في تقييم الجهود المبذولة في تعليم هؤلاء الأطفال.

٢- وجاء في الترتيب الثاني العبارة التي تشير إلى تهيئة الفرص المناسبة لكل فرد غير عادي لكي يستطيع الاعتماد على نفسه، بنسبة وزن مرجح (٧٧%).

٣- بينما في الترتيب الثالث العبارة التي تشير إلى تساعد عملية الدمج على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة، بنسبة وزن مرجح (٧٦%).

٤- وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة التي تشير إلى تولد عملية الدمج الشعور بالثقة بالنفس لدى الطفل المدمج، بنسبة وزن مرجح (٧٥%).

بينما جاءت استجابات المعلمات على "ثلاثة" عبارات في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%).

وقد احتلت الترتيب الخامس والسادس، كالآتي:

٥- ففي الترتيب الخامس بنسبة وزن مرجح (٧٢%) جاءت العبارة التي تشير إلى تساعد في تقييم الجهود المبذولة في تعليم هؤلاء الأطفال.

٦- وجاء في الترتيب السادس بنسبة وزن مرجح (٧٠%) عبارتي

- "تلبى عملية الدمج الحاجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لذوى الاحتياجات الخاصة".

- "مساواة الطفل المدمج واستغلال طاقاته بما يتناسب مع قدراته المتبقية كأى طفل عادى".

ويتحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن نظام الدمج يحقق الأهداف المرجوة منه "بمستوى متوسط".

وهذا يتفق مع ما أشار إليه الخبراء بنسبة (٨٥%) بضرورة التركيز على أهداف نظام الدمج وخاصة التي تسعى إلي الاهتمام بالحاجات الأكاديمية والنفسية لذوى الحاجات الخاصة، وأيضاً استغلال قدراته المتبقية وتقويتها وذلك بنسبة (٨٠%).

جدول (٥)

يوضح الخصائص والشروط التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي

الخصائص والشروط									
العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة		إلى حد ما		لا تتحقق		مجموع الأوزان	النسبة المئوية	الترتيب
	%	ك	%	ك	%	ك			
إعداد الأنشطة التي تتناسب مع خصائص كل فئة وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣٥	٧٠	٣٧.٥	٧٥	٢٧.٥	٥٥	٤١٥	٦٩%	٥
توافر الصفات الجسمية والنفسية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع الطفل المدمج	٣٥	٧٠	٣٩	٧٨	٢٦	٥٢	٤١٨	٧٠%	٤
تمتع المعلمة بقوة الملاحظة وحسن الإصصات والتعامل مع الطفل المدمج أثناء ممارسة الأنشطة.	٤٨.٥	٩٧	٢٦	٥٢	٢٥.٥	٥١	٤٤٦	٧٤%	٣
حسن معاملة الطفل والابتسام في وجهه بشكل دائم.	٥٠	١٠٠	٣١.٥	٦٣	١٨.٥	٣٧	٤٦٣	٧٧%	١
إقامة علاقات طيبة مع المجتمع الخارجي للتعامل مع مشكلات الطفل المدمج	٣٦.٥	٧٣	٣٦	٧٢	٢٧.٥	٥٥	٤١٨	٧٠%	٤
رضا النفس عن العمل مع الطفل المدمج	٣٧	٧٤	٣٦	٧٢	٢٧	٥٤	٤٢٠	٧٠%	٤
مراعاة المعلمة للفروق الفردية بين الأطفال في أثناء ممارسة النشاط.	٤٧.٥	٩٥	٣٠	٦٠	٢٢.٥	٤٥	٤٥٠	٧٥%	٢
إقامة علاقة طيبة مع ولي الأمر المدمج للمساهمة في حل العديد من المشاكل الاجتماعية لديهم.	٥٠.٥	١٠١	٢٥.٥	٥١	٢٣.٥	٤٧	٤٥٢	٧٥%	٢
قدرة المعلمة على تقديم الرعاية الصحية البسيطة لذوي الاحتياجات الخاصة.	٣٢.٥	٦٥	٢٥	٥٠	٤٢.٥	٨٥	٣٨٠	٦٣%	٦
المجموع	-	٧٤٥	-	٥٧٣	-	٤٨١	٣٨٦٢	-	-
القوة النسبية	-	-	-	-	-	-	-	٧٢%	-

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل بالخصائص والشروط

التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال، للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي، قد بلغ (٣٩١٣)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٧٢%)، مما يشير إلى توافر الخصائص والشروط في معلمة رياض الأطفال للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي "بمستوى متوسط".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "ثلاثة" عبارات في المستوى المرتفع، حيث حصلت على أوزان مرجحة، تتراوح ما بين (٧٥% فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الثالث على النحو الآتي:

- ١- جاء في الترتيب الأول بنسبة وزن مرجح (٧٧%) العبارة التي تشير إلى حسن معاملة الطفل والابتسام في وجهه بشكل دائم.
- ٢- وفي الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٧٥%) جاءت عبارتي "مراعاة المعلمة للفروق الفردية بين الأطفال في أثناء ممارسة النشاط"، وإقامة علاقة طيبة مع ولي الأمر المدمج للمساهمة في حل العديد من المشاكل الاجتماعية لديهم".
- ٣- بينما جاء في الترتيب الثالث العبارة التي تشير إلى تمتع المعلمة بقوة الملاحظة وحسن الإنصات والتعامل مع الطفل المدمج أثناء ممارسة الأنشطة بنسبة وزن مرجح (٧٤%).
- بينما جاءت استجابات المعلمات على "خمسة" عبارات في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%) وقد احتلت الترتيب من الرابع إلى السادس، كالاتي:
- ٤- وجاء في الترتيب الرابع بنسبة وزن مرجح (٧٠%)، العبارات التي تشير إلى "توافر الصفات الجسمية والنفسية والاجتماعية اللازمة

للتعامل مع الطفل المدمج"، " إقامة علاقات طيبة مع المجتمع الخارجي للتعامل مع مشكلات الطفل المدمج "، " رضا النفس عن العمل مع الطفل المدمج ".

٥- وفي الترتيب الخامس بنسبة وزن مرجح (٦٩%)، جاءت العبارة التي تشير إلى "إعداد الأنشطة التي تتناسب مع خصائص كل فئة وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة.

٦- وفي الترتيب السادس والأخير بنسبة وزن مرجح (٦٣%) جاءت العبارة التي تشير إلى قدرة المعلمة على تقديم الرعاية الصحية البسيطة لذوى الاحتياجات الخاصة.

وبتحليل معطيات الجدول السابق، يتضح توافر الخصائص والشروط في معلمة رياض الأطفال للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي "بمستوى مرتفع"، وهذا يتفق مع ما أشار إليه الخبراء من شروط وخصائص يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال في نظام الدمج، فقد أكد غالبية الخبراء بنسبة (٩٥%) ضرورة إدراك ووعي المعلمات بأهمية العامل النفسي عند الطفل المدمج، على المعلمة الوعي الكامل بالفروق الفردية بين الأطفال في ممارسة النشاط بنسبة (٨٥%)، كما أكد الخبراء على أهمية تدريب المعلمات على المهارات اللازمة للتعامل مع طفل ذوى الاحتياجات الخاصة وخاصة الطفل المدمج بنسبة (٨٥%)، حيث أكدت العديد من الدراسات، ومنها دراسة إيمان الكاشف (١٩٩٨)، (زينب أحمد عبد الغنى، ٢٠٠٢) على عدم وجود المعلم أو المعلمة القادرة على التعامل مع الطفل المعاق مع الطفل العادي، إلا من خلال تدريبات مكثفة لتنمية هذه المهارة، ودراسة أليس وآخرون (Ellis Et., el, 1993)، والتي تضمنت ضرورة توافر كفايات تدريسية للقائم على تعليم

الطفل المعاق، وضرورة تأهيل واختيار المعلمين من خلال معايير أساسية للتعليم في مدارس الدمج الشامل، وإعدادهم بشكل صحيح وكافي، لإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الفئة.

جدول (٦)

يوضح الشروط التي يجب إتباعها في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج

سياسة القبول لنظام الدمج									
الترتيب	النسبة المرجحة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	%٧٤	٤٤٤	١٦.٥	٣٣	٤٥	٩٠	٣٨.٥	٧٧	تحديد شروط للقبول في الإدارات التعليمية للتعليم الخاص بما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة.
٤	%٧٢	٤٣١	٢١	٤٢	٤٢.٥	٨٥	٣٦.٥	٧٣	ضرورة تنوع الشروط مع تنوع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
١	%٧٦	٤٥٣	٢٥.٥	٥١	٢٢.٥	٤٥	٥٢	١٠٤	عمل الكشف الطبي والتصنيف الدقيق لنوعية الإعاقة حتى يوضع الطفل في مكانه المناسب.
٢	%٧٤	٤٤٥	٢٤.٥	٤٩	٢٨.٥	٥٧	٤٧	٩٤	أن لا يزيد عدد الاطفال عن ثلاثة داخل الفصل الواحد.
١	%٧٦	٤٥٧	١٦	٣٢	٣٩.٥	٧٩	٤٤.٥	٨٩	أن لا تكون الإعاقة مزبوجة ويكون نسبة ذكاؤه لا تقل عن ٥٢ درجة
		٢٢٣٠	-	٢٠٧	-	٣٥٦	-	٤٣٧	المجموع
				%٧٤					القوة النسبية

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل بالشروط التي يجب

إتباعها في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج، قد بلغ (٢٢٣٠)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٧٤%)، مما يشير إلى أن سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج تحقق شروطها "بمستوى متوسط".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت عبارتان فقط في المستوى المرتفع، حيث حصلتا على أوزان مرجحة، تتراوح ما بين (٧٥% فأكثر)،

١- وقد جاءت عبارتي "ألا تكون الإعاقة مزدوجة ويكون ذكاؤه بنسبة لا تقل عن ٥٢ درجة،" عمل الكشف الطبي والتصنيف الدقيق لنوعية الإعاقة حتى يوضع الطفل في مكانه المناسب" في الترتيب الأول بنسبة وزن مرجح (٧٦%).

بينما جاءت استجابات المعلمات على "ثلاثة" عبارات في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%) وقد احتلت الترتيب الثاني والثالث، كآلاتي:

٢- ففي الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٧٤%)، جاءت عبارتي "تحديد شروط للقبول في الإدارات التعليمية للتعليم الخاص بما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة"، " أن الا يزيد عدد الأطفال عن ثلاثة داخل الفصل الواحد."

٣- وجاء في الترتيب الثالث والأخير بنسبة وزن مرجح (٧٢%) العبارة التي تشير إلى ضرورة تنوع الشروط مع تنوع فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج تحقق شروطها "بمستوى متوسط"، وفي هذا الصدد أوضحت نتائج المقابلات شبة المقننة مع الخبراء، ضرورة وضوح السياسات الخاصة بقبول الطفل المدمج بنسبة (٨٠%)، وبما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة.

جدول (٧)

يوضح المنهج المناسب لنظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة

المنهج المناسب لنظام الدمج									
الترتيب	النسبة المئوية	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧	%٧٣	٤٣٥	٢٢	٤٤	٣٨.٥	٧٧	٣٩.٥	٧٩	مساهمة المنهج الذي يُدرس للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد الطفل المدمج إعداد سليم.
٣	%٧٧	٤٦٢	١٥.٥	٣١	٣٨	٧٦	٤٦.٥	٩٣	يراعي المنهج احتياجات وقدرات وإمكانيات الطفل المدمج العقلية والجسمية والنفسية والمهنية.
٦	%٧٣	٤٣٩	١٩	٣٨	٤٢.٥	٨٥	٣٨.٥	٧٧	صياغة المنهج بأسلوب يتناسب مع العديد من الإعاقات وعلى مستوى الطفل المدمج.

المنهج المناسب لنظام الدمج									
الترتيب	النسبة المرحوة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	%٧٩	٤٧١	١٣.٥	٢٧	٣٧.٥	٧٥	٤٩	٩٨	تنوع الأنشطة التربوية داخل الروضة بما يتناسب مع الطفل المدمج.
٨	%٧١	٤٢٣	٢٧.٥	٥٥	٣٣.٥	٦٧	٣٩	٧٨	ارتباط الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية بمحتوى المنهج لكل إعاقه على حدى.
٥	%٧٤	٤٤٣	١٦.٥	٣٣	٤٥.٥	٩١	٣٨	٧٦	مساعدة المنهج على تنمية القدرات المتبقية لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤	%٧٦	٤٥٧	١٦	٣٢	٣٩.٥	٧٩	٤٤.٥	٨٩	اختلاف مناهج ذوي الاحتياجات في الشكل والمضمون عن مناهج الطفل العادي.
١	%٨١	٤٨٦	١٥	٣٠	٢٧	٥٤	٥٨	١١٦	مراعاة المرونة في المنهج المستخدم لذوي الاحتياجات الخاصة في استخدام وسائل التواصل المختلفة.
		٣٦١٦	-	٢٩٠	-	٦٠٤	-	٧٠٦	المجموع
%٧٥									القوة النسبية

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل بالمنهج المناسب لنظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة، قد بلغ (٣٦١٦)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٧٥%)، مما يشير إلى أن المنهج يناسب نظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة (طفل الروضة) ويتحقق "بمستوى مرتفع".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "أربعة" عبارات في المستوى المرتفع، حيث حصلت على أوزان مرجحة، تتراوح ما بين (٧٥% فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الرابع على النحو الآتي:

١- جاء في الترتيب الأول العبارة التي تشير إلى مراعاة المرونة في المنهج المستخدم لذوي الاحتياجات الخاصة في استخدام وسائل التواصل المختلفة بنسبة وزن مرجح (٨١%).

٢- و في الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٧٩%) جاءت العبارة التي تشير إلى تنوع الأنشطة التربوية داخل الروضة بما يتناسب مع الطفل المدمج.

٣- وجاء في الترتيب الثالث العبارة التي تشير إلى أن يراعي المنهج احتياجات وقدرات وإمكانيات الطفل المدمج العقلية والجسمية والنفسية والمهنية، بنسبة وزن مرجح (٧٧%).

٤- وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة التي تشير إلى اختلاف مناهج ذوي الاحتياجات في الشكل والمضمون عن مناهج الطفل العادي بنسبة وزن مرجح (٧٦%).

بينما جاءت استجابات المعلمات على "أربعة" عبارات في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%) وقد احتلت الترتيب من الخامس وحتى السابع، كآلاتي:

٥- ففي الترتيب الخامس بنسبة وزن مرجح (٧٤%) جاءت العبار التي تشير إلى أن المنهج يعمل على تنمية القدرات المتبقية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- وتساوي في الترتيب السادس بنسبة وزن مرجح (٧٣%) العبارات التي تشير إلى "مساهمة المنهج الذي يُدرس للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في إعداد الطفل المدمج إعداد سليم"، "صياغة المنهج بأسلوب يتناسب مع العديد من الإعاقات وعلى مستوى الطفل المدمج".

٧- وأخيراً احتلت العبارة التي تشير إلى ارتباط الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية بمحتوى المنهج لكل إعاقاة على حدى الترتيب السابع والأخير بنسبة وزن مرجح (٧١%).

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن المنهج الجديد الذي تم تطبيقه خلال العاميين الحاليين (٢٠١١-٢٠١٢) يناسب نظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة (طفل الروضة) يتحقق "بمستوى مرتفع".

ويتفق ذلك مع دراسة أمينة إسماعيل (٢٠٠٨)، والتي أكدت علي ضرورة التركيز علي نظام الدمج بالمدارس العادية وخاصة لرياض الأطفال، وذلك من خلال المناهج الدراسية، وطرق تدريسها للمراحل المتعددة.

جدول (٨)

يوضح الخصائص والشروط التي يجب توافرها
في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية
للطفل المدمج والمناسبة والمعينة له

الوسائل التعليمية									
الترتيب	النسبة المئوية	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٢	%٥٧	٣٤٣	٤٧	٩٤	٣٤.٥	٦٩	١٨.٥	٣٧	توافر المعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل إعاقة لتسهيل العملية التعليمية لديهم.
٣	%٥٦	٣٣٣	٥٠	١٠٠	٣٣.٥	٦٧	١٦.٥	٣٣	توافر الأجهزة اللازمة لذوي الاحتياجات مثل أجهزة التسجيل وآلات برايل.
٥	%٥٣	٣١٨	٥٠.٥	١٠١	٤٠	٨٠	٩.٥	١٩	مراعاة عنصر التشويق والجذب في الأنشطة والوسائل التعليمية للطفل المدمج مثل الطفل العادي.
١	%٥٨	٣٤٥	٤٤	٨٨	٣٩.٥	٧٩	١٦.٥	٣٣	وجود لجنة من الإدارة التعليمية لمتابعة وجود هذه الوسائل واستخدامها.
٦	%٥٢	٣٠٩	٥٤	١٠٨	٣٧.٥	٧٥	٨.٥	١٧	متابعة الموجهين

الوسائل التعليمية									
الترتيب	النسبة المبرجة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
									لمعلمة الروضة لمعرفة مدى استخدامها للوسائل التعليمية أثناء ممارسة النشاط.
٢	%٥٧	٣٤٠	٤٣.٥	٨٧	٤٣	٨٦	١٣.٥	٢٧	وجود مكتبة ومعمل كمبيوتر داخل الروضة لخدمة الطفل المدمج.
٢	%٥٧	٣٤٢	٤٤	٨٨	٤١	٨٢	١٥	٣٠	وجود حجرة ثابتة لحفظ الوسائل من التلف.
٤	%٥٥	٣٣١	٥٢	١٠٤	٣٠.٥	٦١	١٧.٥	٣٥	وجود أركان خاصة داخل الروضة لذوي الاحتياجات الخاصة (ركن العلوم - ركن القراءة - ركن الفك والتكيب).
		٢٦٦١	-	٧٧٠	-	٥٩٩	-	٢٣١	المجموع
%٥٥									القوة النسبية

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل بالخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج والمناسبة والمعينة له، قد بلغ (٢٦٦١)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٥٥%)، مما يشير إلى أن الخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج والمناسبة والمعينة له تتوافر "بمستوى منخفض".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت كلها في المستوى المنخفض، حيث حصلت على أوزان مرجحة، أقل من (٦٠%)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السادس على النحو الآتي:

- ١- جاء في الترتيب الأول العبارة التي تشير إلى وجود لجنة من الإدارة التعليمية لمتابعة وجود هذه الوسائل واستخدامها، بنسبة وزن مرجح (٥٨%).
- ٢- وتساوي في الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٥٧%) العبارات التي تشير إلى "توافر المعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل إعاقة لتسهيل العملية التعليمية لديهم"، "وجود مكتبة ومعمل كمبيوتر داخل الروضة لخدمة الطفل المدمج"، "وجود حجرة ثابتة لحفظ الوسائل من التلف".
- ٣- وجاء في الترتيب الثالث بنسبة وزن مرجح (٥٦%) العبارة التي تشير إلى توافر الأجهزة اللازمة لذوي الاحتياجات مثل أجهزة التسجيل وآلات برايل.

٤- وفي الترتيب الرابع بنسبة وزن مرجح (٥٥%)، جاءت العبارة التي تشير إلى وجود أركان خاصة داخل الروضة لذوي الاحتياجات الخاصة (ركن العلوم- ركن القراءة- ركن الفك والتركيب).

٥- وجاء في الترتيب الخامس بنسبة وزن مرجح (٥٣%) جاءت العبارة التي تشير إلى مراعاة عنصر التشويق والجذب في الأنشطة والوسائل التعليمية للطفل المدمج مثل الطفل العادي.

٦- وأخيراً احتلت العبارة التي تشير إلى متابعة الموجهين لمعلمة الروضة لمعرفة مدى استخدامها للوسائل التعليمية أثناء ممارسة النشاط، الترتيب السادس والأخير بنسبة (٥٢%).

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن الخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج والمناسبة والمعينة له تتوافر "بمستوى منخفض"، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (عبير فاروق حنا، ١٩٩٦)، والتي أثبتت قصور في الوسائل التعليمية عن أداء دورها في تدريب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة علي اختلاف أنواعها الأمر الذي يؤدي إلي عدم إلمام كثير من معلمي التربية الخاصة ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة بطرق التدريس المناسبة كما وكيفا بطروف كل إعاقة علي حدي

وهذا ما أكدت عليه أيضا نتائج المقابلات شبة المقننة مع الخبراء، التي أوضحت ضرورة توافر مجموعة من الشروط في الوسائل المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج ومنها: توافر الأجهزة اللازمة لذوي الاحتياجات بنسبة (٨٠%)، وأيضا توافر المعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل إعاقة لتسهيل العملية التعليمية بنسبة

(٨٥%)، مراعاة عنصر التشويق والجذب في الأنشطة والوسائل التعليمية للطفل المدمج مثل الطفل العادي بنسبة (٨٠%).

جدول (٩)

يوضح الشروط التي يجب أن تتوافر في نظام الإشراف والتوجيه لنظام الدمج برياض الأطفال

الإشراف والتوجيه									
رقم العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة		إلى حد ما		لا تتحقق		مجموع الأوزان	النسبة المئوية	الترتيب
	%	ك	%	ك	%	ك			
٩٩	٤٩.٥	٥٧	٢٨.٥	٤٤	٢٢	٤٥٥	%٧٦	٢	إعداد الموجهين والمشرفين إعداد متخصصين بما يتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٩٣	٤٦.٥	٦٦	٣٣	٤١	٢٠.٥	٤٥٢	%٧٥	٣	عقد دورات تدريبية مستمرة للموجهين على مدار السنة أو أثناء الخدمة لمعرفة نظام الدمج وشروطه.
٨٢	٤١	٩٢	٤٦	٢٦	١٣	٤٥٦	%٧٦	٢	اختلاف التوجيه بالمدارس العادية عن التوجيه بالمدارس الموجود بها دمج.
٩٠	٤٥	٧٠	٣٥	٤٠	٢٠	٤٥٠	%٧٥	٤	المرور الدوري على المدارس المدمج فيها الأطفال للتأكد من وجود الطفل المدمج جزئياً أو كلياً داخل المدرسة.
١٢٥	٦٢.٥	٣٧	١٨.٥	٣٨	١٩	٤٨٧	%٨١	١	إمام الموجه بكل

وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الثالث على النحو

الآتي:

١- جاء في الترتيب الأول عبارتي " إمام الموجه بكل المعلومات والتوجيهات التي يحتاجها الطفل المدمج جسماً ونفسياً واجتماعياً" و"أن يكون الإشراف من قبل الإدارة العامة للتربية الخاصة ورياض الأطفال" بنسبة وزن مرجح (٨١%).

٢- وفي الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٧٦%) جاءت العبارات التي تشير إلى "إعداد الموجهين والمشرفين إعداد متخصصين بما يتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، "اختلاف التوجيه بالمدارس العادية عن التوجيه بالمدارس الموجود بها دمج".

٣- وجاء في الترتيب الثالث بنسبة وزن مرجح (٧٥%) العبارات التي تشير إلى "عقد دورات تدريبية مستمرة للموجهين على مدار السنة أو أثناء الخدمة لمعرفة نظام الدمج وشروطه"، "المرور الدوري على المدارس المدمج فيها الأطفال للتأكد من وجود الطفل المدمج جزئياً أو كلياً داخل المدرسة".

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن نظام الإشراف والتوجيه لنظام الدمج برياض الأطفال يتحقق "بمستوى مرتفع". وهذا يتفق مع نتائج المقابلات شبة المقننة مع الخبراء، والتي أوضحت أن هناك بالفعل حاجة ضرورية لتفعيل نظام للإشراف والتوجيه خاص بالدمج برياض الأطفال بنسبة (٩٠%).

جدول (١٠)

يوضح الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج

ومدي توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها

المباني المدرسية داخل الروضة									
الرقم	النسبة المئوية	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٤	%٦٥	٣٩١	٣٠.٥	٦١	٤٣.٥	٨٧	٢٦	٥٢	تناسب المباني داخل الروضة نوعية كل إعاقة على حدى.
٢	%٧١	٤٢٣	١٩.٥	٣٩	٤٩.٥	٩٩	٣١	٦٢	تتناسب حجرة النشاط مع ذوى الاحتياجات الخاصة والطفل العادي معاً في حالة الدمج الكلي.
١	%٧٣	٤٣٦	١٨.٥	٣٧	٤٥	٩٠	٣٦.٥	٧٣	يوجد فناء كبير يستوعب جميع الأطفال العاديين والأطفال المدمجين جزئياً.
٥	%٦٤	٣٨٥	٣٠	٦٠	٤٧.٥	٩٥	٢٢.٥	٤٥	وجود العديد من مدارس الرياض موجودة داخل المحافظة بها أماكن تتناسب مع الطفل المدمج ذوى الاحتياجات.
٣	%٦٨	٤٠٦	٢٤.٥	٤٩	٤٨	٩٦	٢٧.٥	٥٥	يسهم رجال الأعمال في دعم مدارس الدمج
٣	%٦٨	٤٠٧	٢٥	٥٠	٤٦.٥	٩٣	٢٨.٥	٥٧	تتوافر دورات مياه قربه من الفصول الدراسية.
٤	%٦٥	٣٩٢	٣٠	٦٠	٤٤	٨٨	٢٦	٥٢	يوجد أماكن لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية المناسبة للطفل المدمج
		٢٨٤٠	-	٢٤٦	-	٤٦٧	-	٢٨٧	المجموع
				%٦٨					القوة النسبية

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل بالشروط الخاصة

بالمباني المدرسية لمدارس الدمج ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها، قد بلغ (٢٠٤١)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٦٨%)، مما يشير إلى أن الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها تتحقق "بمستوى متوسط".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت كلها في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%).

وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الخامس على النحو الآتي:

١- حيث جاء في الترتيب الأول العبارة التي تشير إلى يوجد فناء كبير يستوعب جميع الأطفال العاديين والأطفال المدمجين جزئياً بنسبة وزن مرجح (٧٣%).

٢- وجاءت العبارة التي تشير إلى تتناسب حجرة النشاط مع ذوى الاحتياجات الخاصة والطفل العادي معاً في حالة الدمج الكلي، في الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٧١%).

٣- وفي الترتيب الثالث بنسبة وزن مرجح (٦٨%) جاءت عبارتي "الإعلان والدعاية عن نظام الدمج لمناشدة رجال الأعمال وكبار المستثمرين للمساهمة في بعض التمويل لهذا النظام"، "توافر دورات مياه قريبه من الفصول الدراسية".

٤- بينما جاء في الترتيب الرابع بنسبة وزن مرجح (٦٥%)، عبارتي "مدى تناسب المباني داخل الروضة لنوعية كل إعاقة على حدى"، "يوجد أماكن لممارسة الأنشطة الفنية والرياضية المناسبة للطفل المدمج".

٥- وأخيراً في الترتيب الخامس والأخير جاءت العبارة التي تشير إلى وجود العديد من مدارس الرياض موجودة داخل المحافظة بها أماكن تتناسب مع الطفل المدمج ذوي الاحتياجات، بنسبة وزن مرجح (٦٤%).

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها تتحقق "بمستوى متوسط".

وهذا ما أكدت عليه نتائج المقابلات شبة المقننة مع الخبراء، التي أوضحت بنسبة (٨٥%) ضرورة الاهتمام بمدارس الدمج من خلال الإعلان والدعاية عن نظام الدمج، مما يتيح تعاون القادرين ورجال الأعمال لتمويل هذا النظام، كما أشارت بنسبة (٨٠%) أهمية مراعاة تناسب المباني نوعية كل إعاقة على حدى.

دوفي هذا الصدد توصلت دراسة (أحلام رجب) أن الوسائل التعليمية والمباني المدرسية غير كافية لذوي الاحتياجات الخاصة، وأن المبني الموجود للطفل العادي لا يناسب الإعاقة أو الطفل المدمج، ولذلك فالوسائل والمبنى تفتقر إلي معيار الكفاية، ومعيار التلائم، ومعيار التشويق والبساطة....الخ.

جدول (١١)

يوضح التمويل الخاص بمدارس الدمج برياض الأطفال

التمويل									
الترتيب	النسبة المبرجة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٤	%٦٨	٤١٠	٢٥.٥	٥١	٤٤	٨٨	٣٠.٥	٦١	يتم توزيع الميزانية داخل الإدارة العامة للتربية الخاصة مع مراعاة الاهتمام بهذا النظام بعض الشئ.
٣	%٦٩	٤١٤	٢٢.٥	٤٥	٤٨	٩٦	٢٩.٥	٥٩	يتم عمل معارض للأسر المنتجة للمساهمة في زيادة ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢	%٧١	٤٢٤	٢٦.٥	٥٣	٣٥	٧٠	٣٨.٥	٧٧	عدم تدخل أي هيئات أخرى في التصرف في ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة.
١	%٧٣	٤٣٩	١٨.٥	٣٧	٤٣.٥	٨٧	٣٨	٧٦	تستخدم هذه الزيادة في الميزانية في زيادة الوسائل التعليمية والأركان الخاصة بالطفل المدمج.
٥	%٦٨	٤٠٨	٢٢.٥	٤٥	٥١	١٠٢	٢٦.٥	٥٣	توفير ميزانية خاصة لرياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج بزيادة عن المدارس العادية.
٦	%٥٩	٣٥٤	٣٩.٥	٧٩	٤٤	٨٨	١٦.٥	٣٣	تعتبر ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية كافية.
		٢٤٤٩	-	٣١٠	-	٥٣١	-	٣٥٩	المجموع
%٦٨									القوة النسبية

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الأول المتصل ببند التمويل الخاص لمدارس الدمج برياض الأطفال ومدى توفير هذه الميزانية من عدمه، قد بلغ (٢٤٤٩)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٦٨%)، مما يشير إلى توفير الميزانية التمويل اللازم لمدارس الدمج "بمستوى متوسط".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "أربعة" عبارات في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%).

وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى الرابع على النحو الآتي:

- فقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (٥٤) بنسبة وزن مرجح (٧٣%) والتي تشير إلى تستخدم هذه الزيادة في الميزانية في زيادة الوسائل التعليمية والأركان الخاصة بالطفل المدمج.
- ثم جاءت في الترتيب الثاني بنسبة وزن مرجح (٧١%) العبارة التي تشير إلى عدم تتدخل أي هيئات أخرى في التصرف في ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة..
- وفي الترتيب الثالث بنسبة وزن مرجح (٦٩%) العبارة رقم (٥٢) التي تشير إلى يتم عمل معارض للأسر المنتجة للمساهمة في زيادة ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- بينما تساوت في الترتيب الرابع بنسبة وزن مرجح (٦٨%)، عبارتي " يتم توزيع الميزانية داخل الإدارة العامة للتربية الخاصة

مع مراعاة الاهتمام بهذا النظام بعض الشيء، "توفير ميزانية خاصة لرياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج بزيادة عن المدارس العادية".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت عبارة واحدة في المستوى المنخفض، حيث حصلت على أوزان مرجحة، أقل من (٦٠%).

• وقد احتلت هذه العبارة والتي تشير إلى "تعتبر ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية كافية"، الترتيب الخامس والأخير؛ حيث حصلت على نسبة وزن مرجح (٥٩%).

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن هناك حاجة ملحة إلى توفير التمويل اللازم لمدارس الدمج.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج المقابلات شبه المقننة مع الخبراء، والتي أوضحت بنسبة (٩٠%) ضرورة زيادة ميزانيات المدارس الموجودة بها نظام دمج عن المدارس العادية.

كما أكدت آرائهم بنسبة (٨٥%)، وضرورة عدم تدخل أي هيئة أخرى في التصرف في ميزانية ذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة زيادة الميزانية بصفة خاصة في رياض الأطفال، حيث أن الطفل المدمج يحتاج لوسائل تعليمية متعددة، بما يتناسب مع كل إعاقة علي حدي، وبالتالي يحتاج لميزانية أعلى من الميزانية الموجودة مع الطفل المدمج في المدارس الابتدائية.

جدول رقم (١٢)

يوضح المهارات الاجتماعية التي يجب تلميتها من خلال نظام الدمج

المهارات الاجتماعية									
الترتيب	النسبة المرحجة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	%٨٣	٤٩٨	١	٢	٤٩	٩٨	٥٠	١٠٠	تساهم عملية الدمج في تنمية شعور الطفل المعاق بالانتماء للمجتمع.
٦	%٧٥	٤٥١	٢	٤	٧٠.٥	١٤١	٢٧.٥	٥٥	تقلل عملية الدمج اعتماد الطفل على الآخرين.
٤	%٧٩	٤٧٥	٣	٦	٥٦.٥	١١٣	٤٠.٥	٨١	تتيح عملية الدمج إقامة علاقات اجتماعية بين الأطفال المعاقين وأقرانهم العاديين.
٧	%٧٤	٤٤٤	٩	١٨	٦٠	١٢٠	٣١	٦٢	تدعم عملية الدمج الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل المعاق القابل للتعليم.
٣	%٨٠	٤٧٩	٠	٠	٦٠.٥	١٢١	٣٩.٥	٧٩	تدعم عملية الدمج التعلم التعاوني بين الأطفال المعاقين وأقرانهم العاديين.
٥	%٧٧	٤٥٩	٦.٥	١٣	٥٧.٥	١١٥	٣٦	٧٢	تساهم عملية الدمج في تقليل الطفل المعاق لإعاقة وتكوين صداقات بينه وبين الآخر.

المهارات الاجتماعية									
الترتيب	النسبة المرجحة	مجموع الأوزان	لا تتحقق		إلى حد ما		تتحقق بدرجة كبيرة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٦	%٧٥	٤٤٩	٦.٥	١٣	٦٢.٥	١٢٥	٣١	٦٢	تعمل عملية الدمج على إكساب الطفل المعاق مهارات اللعب الجماعي والمباريات مع الطفل العادي في الأنشطة المشتركة.
٨	%٧٠	٤٢١	٢٠.٥	٤١	٤٨.٥	٩٧	٣١	٦٢	يؤدي الدمج إلى تنمية روح المنافسة الحرة بين الطفل المدمج والطفل العادي.
٥	%٧٧	٤٦٣	١١	٢٢	٤٦.٥	٩٣	٤٢.٥	٨٥	يعمل الدمج على زيادة التكيف الاجتماعي واستواء شخصية الطفل المعاق.
١	%٨٣	٥٠٠	٧.٥	١٥	٣٥	٧٠	٥٧.٥	١١٥	يساعد الدمج على تحسين مهارة آداب السلوك والنظافة الشخصية لدى الطفل المعاق.
٢	%٨٢	٤٩١	٣	٦	٤٨.٥	٩٧	٤٨.٥	٩٧	يعمل الدمج على تحسين الاتصال والمهارات المعرفية لدى الطفل المعاق.
		٥١٣٠	-	١٤٠	-	١١٩٠	-	٨٧٠	المجموع
%٧٨									القوة النسبية

يتضح من نتائج الجدول السابق، أن مجموع الأوزان لاستجابات مفردات مجتمع الدراسة على البعد الثاني المتصل بالمهارات الاجتماعية التي يجب تنميتها من خلال نظام الدمج، قد بلغ (٥١٣٠)، والذي يشكل قوة نسبية قدرها (٧٨%)، مما يشير إلى أن نظام الدمج ينمي المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "بمستوى مرتفع".

ووفقاً لاستجابات المعلمات على العبارات المكونة لهذا البعد، جاءت "ثمانية" عبارات في المستوى المرتفع، حيث حصلت على أوزان مرجحة، تتراوح ما بين (٧٥% فأكثر)، وقد احتلت هذه العبارات الترتيب من الأول إلى السادس على النحو الآتي:

- جاء في الترتيب الأول بنسبة وزن مرجح (٨٣%) العبارات التي تشير إلى "تساهم عملية الدمج في تنمية شعور الطفل المعاق بالانتماء للمجتمع"، "ويساعد الدمج على تحسين مهارة آداب السلوك والنظافة الشخصية لدي الطفل المعاق".

- ثم جاء في الترتيب الثاني العبارة التي تشير إلى "يعمل الدمج على تحسين الاتصال والمهارات المعرفية لدي الطفل المعاق"، بنسبة وزن مرجح (٨٢%).

- بينما في الترتيب الثالث بنسبة وزن مرجح (٨٠%) العبارة التي تشير إلى تدعم عملية الدمج التعلم التعاوني بين الأطفال المعاقين وأقرانهم العاديين أثناء ممارستهم الأنشطة المشتركة داخل الروضة.

- وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة التي تشير إلى " أن عملية الدمج تعمل علي إقامة علاقات اجتماعية بين الأطفال المعاقين وأقرانهم العاديين، بنسبة وزن مرجح (٧٩%).

• كما تساوى في الترتيب الخامس بنسبة وزن مرجح (٧٧%) العبارتين "تساهم عملية الدمج في تقبل الطفل المعاق لإعاقته وتكوين صداقات بينه وبين الآخر"، "ويعمل الدمج على زيادة التكيف الاجتماعي واستواء شخصية الطفل المعاق".

• وتساوت أيضاً في الترتيب السادس بنسبة وزن مرجح (٧٥%) العبارتين "تقلل عملية الدمج اعتماد الطفل على الآخرين"، "وتعمل عملية الدمج على إكساب الطفل المعاق مهارات اللعب الجماعي والمباريات مع الطفل العادي في الأنشطة المشتركة".

بينما جاءت استجابات المعلمات على عبارتين في المستوى المتوسط، حيث حصلت على أوزان مرجحة بين (٦٠% - ٧٤%) وقد احتلت الترتيب من السابع والثامن، كآلاتي:

• فقد جاء في الترتيب السابع العبارة التي تشير إلى تدعم عملية الدمج الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل المعاق القابل للتعلم، بنسبة وزن مرجح (٧٤%).

• وأخيراً في الترتيب الثامن والأخير بنسبة وزن مرجح (٧٠%) العبارة التي تشير إلى يؤدي الدمج إلى تنمية روح المنافسة الحرة بين الطفل المدمج والطفل العادي.

وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات السابقة، ومنها: دراسة (رأفت عوض السعيد، ٢٠١١) والتي تؤكد علي الدور الفعال الذي يؤديه الدمج في تحسين السلوك للطفل المعاق، وتنمية المهارات الاجتماعية المتعددة ومنها المحاكاة الحركية واللفظية من خلال تقليده سلوك الطفل العادي، وأيضاً دراسة (سهير شاش، ٢٠٠٠)، ودراسة (حنان عبد الله ٢٠٠٤)، والتي أكدت علي زيادة مهارات الاتصال والمهارات الوجدانية

مثل التعاطف والمشاركة الوجدانية، ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، وذلك من خلال نظام الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إلي جانب ضرورة التخطيط المنظم للأنشطة التي تنمي لدي الطفل المدمج المهارات الاجتماعية.

جدول (١٣)

يوضح القوة النسبية لأبعاد الاستمارة

م	أبعاد الاستمارة	مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
١	الأهداف التي يسعى نظام الدمج إلى تحقيقها.	٣١٠٧	%٧٤	٤
٢	الخصائص والشروط التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي.	٤٣٧١	%٧٢	٥
٣	الشروط التي يجب اتباعها في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج.	١٧٧٣	%٧٤	٤
٤	المنهج المناسب لنظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة.	٣٦١٦	%٧٥	٣
٥	الخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج والمناسبة والمعنية له.	٢٦٦١	%٥٥	٧
٦	الشروط التي يجب أن تتوافر في نظام الإشراف والتوجيه لنظام الدمج برياض الأطفال.	٢٣٠٠	%٧٧	٢
٧	الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها.	٢٠٤١	%٦٨	٦
٨	التنميط الخاص لمدارس الدمج برياض الأطفال ومدى توفير هذه الميزانية من عدمه.	٢٤٤٩	%٦٨	٦
٩	المهارات الاجتماعية التي يجب تنميتها من خلال نظام الدمج.	٥١٣٠	%٧٨	١

- يتضح من نتائج الجدول السابق، أن ترتيب القوة النسبية لجميع أبعاد الاستمارة، قد جاءت علي النحو الآتي:
- حيث جاء في الترتيب الأول المحور الخاص بالمهارات الاجتماعية التي يجب تنميتها من خلال نظام الدمج بقوة نسبية قدرها (٧٨%).
 - ويليه في الترتيب الثاني المحور الخاص بالشروط التي يجب أن تتوفر في نظام الإشراف والتوجيه لنظام الدمج برياض الأطفال، بقوة نسبية قدرها (٧٧%).
 - كما جاء في الترتيب الثالث المحور الخاص بالمنهج المناسب لنظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة بقوة نسبية قدرها (٧٥%).
 - وتساوى في الترتيب الرابع بقوة نسبية قدرها (٧٤%) البعد الخاص بالأهداف التي يسعى نظام الدمج إلى تحقيقها، والشروط التي يجب إتباعها في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج.
 - ثم جاء في الترتيب الخامس المرتبط بالخصائص والشروط التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي بقوة نسبية قدرها (٧٢%).
 - في كما تساوى أيضاً في الترتيب السادس بقوة نسبية قدرها (٦٨%) البعد الخاص بالشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها، والبعد الخاص بتمويل مدارس الدمج برياض الأطفال ومدى توفير هذه الميزانية من عدمه.
 - وقد احتل هذا البعد المرتبط بالخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج

والمناسبة والمعينة له، الترتيب السابع والأخير؛ حيث حصل على قوة نسبية قدرها (٥٥%).

وفي ضوء تحليل معطيات الجدول السابق، يتضح أن هناك بعض متطلبات الدمج تتحقق بشكل مرتفع، وهي:

• أن نظام الدمج يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المعاق.

• تتوافر الشروط التي في نظام الإشراف والتوجيه لنظام الدمج برياض الأطفال.

• مناسبة المنهج لنظام الدمج خاصة مع مرحلة الطفولة المبكرة.

كما أن هناك بعض متطلبات الدمج تتحقق بشكل متوسط، علي الرغم من أهميتها لنجاح نظام الدمج، وهي:

• الخصائص والشروط التي يجب توافرها في معلمة رياض الأطفال للطفل المدمج بالمدارس العادية والطفل العادي.

• الشروط التي يجب اتباعها في سياسة القبول وذلك بالنسبة للطفل المدمج.

• الشروط الخاصة بالمباني المدرسية لمدارس الدمج ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها،

• توفير التمويل الخاص بمدارس الدمج برياض الأطفال.

• الخصائص والشروط التي يجب توافرها في الوسائل التعليمية المستخدمة في الأنشطة التربوية للطفل المدمج والمناسبة والمعينة له.

(٣) النتائج المرتبطة بمشكلات نظام الدمج:

جدول (١٣)

يوضح أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه نظام الدمج
في مدارس رياض الأطفال (ن=٢٠٠)(*)

المشكلات والصعوبات	ك	%
عدم وجود معلمة مؤهلة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية.	١٤٠	%٧٠
عدم وجود حجرات متنوعة لممارسة الأنشطة بما يتناسب مع كل عاهة على حدى.	١٥٧	%٧٨.٥
قلة الإمكانيات البشرية اللازمة لتنفيذ نظام الدمج برياض الأطفال.	١٦٩	%٨٤.٥
قلة الإمكانيات المادية التي تسمح بوجود الوسائل والمعينات الخاصة بالطفل المدمج داخل المدارس العادية.	١٥٦	%٧٨
عدم مناسبة المناهج الخاصة برياض الأطفال لكل فئات الطفل المدمج.	١٥٠	%٧٥
عدم مناسبة فصول الروضة للطفل المعاق.	١٧٠	%٨٥
انخفاض الميزانيات الخاصة بمدارس رياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج.	١٨٠	%٩٠
عدم توافر الوسائل التعليمية المعينة علي ممارسة الأنشطة التربوية للطفل المدمج.	١٦٥	%٨٢.٥

(*) المبحوث يختار أكثر من استجابة.

يتبين من نتائج الجدول السابق، أن أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه نظام الدمج في مدارس رياض الأطفال، من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتبة ترتيبياً تنازلياً كآلاتي:

١- انخفاض الميزانيات الخاصة بمدارس رياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج، وذلك بنسبة (٩٠%).

٢- عدم مناسبة فصول الروضة للطفل المعاق، وذلك بنسبة (٨٥%).

٣- قلة الإمكانيات البشرية اللازمة لتنفيذ نظام الدمج برياض الأطفال، بنسبة (٨٤.٥%).

٤- عدم توافر الوسائل التعليمية المعينة علي ممارسة الأنشطة التربوية للطفل المدمج، وذلك بنسبة (٨٢.٥%).

٥- عدم وجود حجرات متنوعة لممارسة الأنشطة بما يتناسب مع كل عاهة على حدى، وذلك بنسبة (٧٨.٥%).

٦- قلة الإمكانيات المادية التي تسمح بوجود الوسائل والمعينات الخاصة بالطفل المدمج داخل المدارس العادية، وذلك بنسبة (٧٨%).

٧- عدم مناسبة المناهج الخاصة برياض الأطفال لكل فئات الطفل المدمج، وذلك بنسبة (٧٥%).

٨- عدم وجود معلمة مؤهلة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية، وذلك بنسبة (٧٠%).

(٤) النتائج المرتبطة بمقترحات تعديل نظام الدمج:

جدول (١٤)

يوضح أهم مقترحات تعديل نظام الدمج في المدارس العادية
للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ن=٢٠٠) (*)

المقترحات	ك	%
تخصيص حافز مادي مناسب للمعلمين والمديرين والمشرفين الذين يعملون بنظام الدمج.	١٥٩	٧٩.٥%
ضرورة توعية أفراد المجتمع بأهمية الدمج وخاصة للأسرة والقائمين على رعاية الطفل.	١٦٧	٨٣.٥%
زيادة أقسام التربية الخاصة داخل كليات التربية لإعداد معلم تربية خاصة مؤهل.	١٤٤	٧٢%
تعديل المناهج والاستراتيجيات الموجودة بما يتناسب مع نظام الدمج في المدارس العادية	١٨٩	٩٤.٥%
إعداد معلمة رياض أطفال متخصصة تستطيع التعامل مع الإعاقات المختلفة إلي جانب التعامل مع الطفل العادي.	١٨٥	٩٢.٥%
توفير قيادات إشرافية وتوجيهية ذو كفاءة عالية واعية بأهداف مدارس الدمج.	١٣٠	٦٥%
تزويد المدارس الموجود بها دمج بالأدوات والوسائل اللازمة لتقديم الأنشطة التربوية للطفل المدمج	١٧٥	٨٧.٥%

(*) المبحوث يختار أكثر من استجابة.

تشير نتائج الجدول السابق، أن أهم مقترحات تعديل نظام الدمج في المدارس العادية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأثره على بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل، من وجهة نظر المعلمات جاءت مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي:

- تعديل المناهج والاستراتيجيات الموجودة بما يتناسب مع نظام الدمج في المدارس العادية، وذلك بنسبة (٩٤.٥%).
- إعداد معلمة رياض أطفال متخصصة تستطيع التعامل مع الإعاقات المختلفة إلي جانب التعامل مع الطفل العادي، وذلك بنسبة (٩٢.٥%).
- تزويد المدارس الموجود بها دمج بالأدوات والوسائل اللازمة لتقديم الأنشطة التربوية للطفل المدمج، وذلك بنسبة (٨٧.٥%).
- ضرورة توعية أفراد المجتمع بأهمية الدمج وخاصة للأسرة والقائمين على رعاية الطفل، وذلك بنسبة (٨٣.٥%).
- تخصيص حافز مادي مناسب للمعلمين والمديرين والمشرفين الذين يعملون بنظام الدمج، وذلك بنسبة (٧٩.٥%).
- زيادة أقسام التربية الخاصة داخل كليات التربية لإعداد معلم تربية خاصة مؤهل، وذلك بنسبة (٧٢%).
- توفير قيادات إشرافية وتوجيهية ذو كفاءة عالية واعية بأهداف مدارس الدمج، وذلك بنسبة (٦٥%).

ثامنا: التصور المقترح لنظام الدمج وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال:

مقدمة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة التقييمية لنظام الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة برياض الأطفال وأثره على المهارات الاجتماعية، وانطلاقا مما توصلت إليه الدراسات الحديثة في مجال رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، توصلت الباحثة إلى وضع تصور مقترح لنظام الدمج من خلال محاور رئيسية:

١- أهداف التصور المقترح.

٢- عناصر التصور المقترح.

وسوف نتناول هذه المحاور بالتفصيل:

المحور الأول: أهداف التصور المقترح:

١- زيادة صورة نظام الدمج، وذلك من خلال:

- الارتقاء بمعلمة الروضة ومعلمة الدمج داخل المدارس التي تتبع هذا النظام من خلال إعدادها التربوي والمهني وتدريبها المستمر إثناء العمل وقبله وبعد العمل مع الطفل المدمج، مع الأخذ في الاعتبار ملاحقة متطلبات العصر.
- تغيير وتطوير مناهج رياض الأطفال للطفل المدمج، وطرق التدريس مع ذوى الاحتياجات الخاصة بما يتناسب مع نوعية كل إعاقة حسب استعدادها وقدراتها.
- تحسين الكفايات الداخلية للمدرسة أو الروضة حتى تصل إلى أهدافها العملية والتعليمية وذلك بالاهتمام بالأنشطة التربوية التي تتناسب مع

الطفل المدمج وزيادة الأركان داخل حجرة النشاط التي تتناسب مع كل إعاقة.

٢- التخطيط لاستيعاب جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مدارسنا العادية وخاصة رياض الأطفال تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وخاصة مع الأطفال القابلين للتعلم.

المحور الثاني: عناصر التصور المقترح لنظام الدمج:

١- جوانب نظام الدمج التعليمية في مدارس رياض الأطفال:

أ- المعلمة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة وفي ضوء الدراسات الميدانية في هذا المجال أسفرت الدراسات عن إن هناك تصور واضح في إعداد معلمة الروضة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذا توصى الباحثة في تصورها المقترح ما يلي:

• أن يتم إعداد معلمه الروضة للتعامل مع الطفل المدمج في كليات التربية

من خلال ما يلي:

• إدخال مادة التربية الخاصة ضمن مقررات التربية ورياض الأطفال (طرق تدريس التربية الخاصة).

• فتح مجال المنح الدراسية لإعداد معلمة التربية الخاصة.

• التدريب المستمر لمعلمة الروضة الموجودة داخل مدارس الدمج للاطلاع على كل جديد للتعامل مع هذه الفئات، علي أن توضع البرامج التدريبية الشاملة في ضوء الاحتياجات التدريبية المناسبة للأطفال المدمجين.

- تنمية الاتجاهات الايجابية لديهم (المعلمات) نحو الدمج الشامل وتطوير الكفايات التدريسية في ظل العمل التعاوني وإحاقهم بالدورات التدريبية وورش العمل أثناء العمل.
- ضرورة تغيير مناهج رياض الأطفال وخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم والمدمجين بما يتناسب مع نوعية الإعاقة.
- تدريب المعلمة على الرعاية الصحية البسيطة لذوى الاحتياجات الخاصة.

ب- سياسة القبول:

في ضوء نتائج الدراسة اتضح أن هناك تصور واضح في الشروط المتبعة في سياسة القبول بالنسبة للطفل المدمج، والدليل على ذلك التصور الواضح في عدد المعلمات المؤهلات لذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس التي يتم فيها الدمج، ولذلك توصى الباحثة في تصورها المقترح بما يلي:

- تحديد شروط القبول في الإدارات التعليمية للتعليم الخاص بما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة.
- أن يتم الكشف الطبي والتصنيف الدقيق للإعاقة من قبل الطبيب المختص حتى يوضع كل طفل في مكانه المناسب لعاقته وتوفير الإمكانيات الخاصة بإعاقته.
- الاطلاع على ما هو جديد ومتبع بالدول المتقدمة في مجال سياسة القبول لنظام الدمج عند طفل الروضة ومحاولة تطبيق ما يتناسب مع مجتمعنا حتى نقضى على مشكله الدمج.
- زيادة عدد المعلمات المؤهلات لذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس التي يتم فيها الدمج.

- ضرورة تنوع الشروط مع تنوع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة رياض الأطفال.
- تحديد شروط القبول أمام اللجنة المختصة التي ينوع فيها فريق العمل (الطبيب- الأخصائي الاجتماعي- الأخصائي النفسي- المعلمة- ناظر مدرسة)، والتأكد من توفر الشروط في الطفل المدمج.
- وضع فلسفة عامة وتحديد خطة منظمة تنبثق من مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والمساواة وحق جميع الأطفال في التعليم المناسب.
- تهيئة الروضات لقبول واستيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم جنباً إلى جنب مع زملائهم العاديين.
- تكوين فريق عمل يتكون من معلمين أخصائيين وأولياء أمور وموجهين ومتخصصين ويقوم بعقد اجتماعات دورية لمواجهة الصعوبات والتركيز على جوانب القوة وتدعيمها في نظام الدمج.

ج- المنهج المناسب لنظام الدمج في مرحلة الرياض:

يمثل المنهج احد العناصر الأساسية للعملية التعليمية وخاصة منهج ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يعمل على تنمية القدرات الباقية لديه، ولقد توصلت الباحثة من خلال دراستها الحالية الميدانية والتقارير الوزارية بهذا المجال إلى أن المناهج الخاصة لذوي الاحتياجات لا تتناسب مع إعاقات الأطفال المتعددة وغير مصاغة صياغة تتناسب مع قدرات الأطفال المدمجين، ولذلك توصى الباحثة في تصورهما المقترح بما يلي:

- أن تتضمن المناهج مهارات اجتماعية ومهارات تعويضية ومهارات نفسية تتناسب مع إعاقات الأطفال المدمجين.

- أن يساهم المنهج الذي يدرس للطفل المدمج في إعداد الطفل إعداداً مناسباً مع المجتمع.
- أن يصاغ المنهج بأسلوب يتناسب مع العديد من الإعاقات وأن يكون بأسلوب يسهل على معلمة الروضة العادية أن تتعامل معه بسهولة.
- أن تتنوع الأنشطة التربوية داخل الروضة بما يتناسب مع الطفل المدمج.
- أن يساعد المنهج في تنمية القدرات المتبقية لذوى الاحتياجات الخاصة.
- أن يختلف المنهج الخاص بالطفل المدمج عن الطفل العادي في الشكل والمضمون.
- مراعاة المرونة في المنهج المستخدم لذوى الاحتياجات الخاصة في استخدام وسائل التواصل المختلفة.
- مراعاة الجديد والحدائق في المناهج باستمرار وأن تسير مع التطور العصري والأخذ في الاعتبار مناسبتها لإعاقاتهم وإمكانياتهم.

د- الوسائل التعليمية:

- إذا كانت الوسائل التعليمية مهمة للأطفال العاديين ولا يتم إكساب مهارات للطفل العادي بدون الوسيلة التعليمية، ولذلك فهي أكثر أهمية للطفل المدمج لأنها تخاطب الحواس الباقية لدى هذه الفئات إلى أن الواقع من خلال الدراسات المتنوعة قد أثبتت القصور الواضح في الوسائل التعليمية لدى الروضات العادية حتى مع الطفل العادي، ولذلك توصى الباحثة في هذا التصور الآتي:
- توافر المعينات السمعية والبصرية اللازمة لكل إعاقاة لتسهيل العملية التعليمية لديهم.

- توفير الأجهزة اللازمة لذوى الاحتياجات مثل التسجيل وآلات برالى وغيرها من الأجهزة الخاصة للطفل المدمج.
- يجب أن تراعى في الوسائل التعليمية عنصر التشويق والجذب والبساطة حتى تستطيع المعلمة استخدامها بطريقة سهلة مع الطفل المدمج.
- في حالة تقويم المعلمات يراعى الموجهين والمشرفين مدى استخدام المعلمة للوسائل التعليمية أثناء ممارسة النشاط داخل الفصل.
- وجود أركان خاصة داخل الروضة لذوى الاحتياجات الخاصة (ركن العلوم- ركن القراءة- ركن الفك والتركيب)؛ بما يتناسب مع الطفل المدمج.
- ضرورة توفير الخدمة المكتتبية للأطفال وتوفير اللعب التعليمية للطفل المدمج والطفل العادي.

هـ- الإشراف والتوجيه لنظام الدمج برياض الأطفال:

يعتبر عملية الإشراف والمتابعة من العناصر الأساسية لتأهيل وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ولكن الدراسة الحالية قد أثبتت أن نظام الإشراف والتوجيه برياض الأطفال يتم بمستوى عالي وناجح ولكن في حالة الإشراف والتوجيه في مدارس الدمج فهو ضعيف ولا يتم بالطريقة التربوية المنهجية المناسبة لهذه الفئات وان الموجهين غير معدين إعداد أكاديمي للخدمة في مجال الإعاقة حيث أن الموجة في مدارس الرياض العادية هو الموجه في مدارس الدمج، ومن هنا يجب توافر شروط خاصة للإشراف في نظام الدمج، ولذلك توصى الباحثة بما يلي:

- أن يوضع في الاعتبار أن التوجيه بمدارس رياض الأطفال العادية يختلف عن التوجيه بمدارس الرياض الموجود بها الدمج.
- إعداد الموجهين والمشرفين إعداد متخصص في الإعاقات كلها بأنواعها المختلفة وخاصة طفل ذوى الاحتياجات الخاصة.
- تعقد لهم دورات تدريبية مستمرة على مدار السنة وأثناء الخدمة للاطلاع على كل احتياجات الطفل المدمج ذوى الإعاقات المتعددة.
- أن يراعى الموجه والمشرف النظرة الموضوعية للعملية التعليمية في تقويمه مع التغاضي عن النظرة الذاتية.
- أن يساير التوجيه والإشراف التغيرات المعاصرة وذلك بمتابعة ما توصلت إليها نتائج البحوث العلمية في هذا المجال.
- المرور الدوري على المدارس المدمج فيها الأطفال للتأكد من وجود الطفل المدمج بالمدرسة فعلا.
- إلمام الموجه بكل المعلومات والتوجيهات التي يحتاجها الطفل المدمج جسديا ونفسيا واجتماعيا.

و- المباني المدرسية لمدارس الدمج والشروط الخاصة بها ومدى توافر الإمكانيات بها وحجر النشاط داخلها:

أثبتت الدراسات الميدانية بهذا المجال أن الأبنية المدرسية العادية لا تتناسب مع الطفل المدمج كما وكيفا فهي قليلة وغير كافية وغير مجهزة للإعاقات المتعددة بالتجهيزات اللازمة لكل إعاقة، ولذلك توصى الباحثة ببعض المقترحات في تصورها الخاص بمباني مدارس رياض الأطفال التي تطبق نظام الدمج، كما يلي:

- مراعاة الشروط الأساسية في المبنى لكل إعاقة على حدة من ناحية الفصول وتجهيزاتها والإضاءة فيها والممرات وتوفير حجرات خاصة للمجالات المهنية والأخصائيين التربويين لكل إعاقة.
- إنشاء المباني بعيدا عن الضوضاء وعن المنشآت التجارية.
- إنشاء فناء كبير يستوعب جميع الأطفال العاديين والأطفال المدمجين جزئيا لممارسة الأنشطة المختلفة.
- أن تتناسب حجرة النشاط مع ذوى الاحتياجات الخاصة والطفل العادي معا في حالة الدمج الكلى.
- أن يتم الإعلان والدعاية عن نظام الدمج لمناشدة رجال الأعمال وكبار المستثمرين للمساهمة في بعض التمويل لتوفير الإمكانيات الخاصة بهم.
- مراعاة أن تنتشر مدارس الدمج للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على جميع محافظات الجمهورية بمراكزها وقراها وعدم تركيزها في المحافظة فقط حتى نعمل على زيادة هذا النظام الدمجى للأطفال.
- أن تتناسب الوسائل التعليمية والمبنى إلى معيار الكفاية ومعيار التلاؤم مع الإعاقة والتشويق والبساطة.

ز- التمويل الخاص لمدارس الدمج برياض الأطفال ومدى توفير هذه الميزانية:

يعتبر التمويل العنصر الفعال الذي تقوم عليه مدارس الدمج، فقد أثبتت الدراسة الحالية نقص التمويل بهذه المدارس وفصولها وخاصة في رياض الأطفال، وان تمويل هذه المدارس يتم مركزيا من وزارة التربية والتعليم وتقوم الإدارة العامة بتمويل الإدارات الفرعية فالتمويل يأتي

للمدرسة كلها وليس جزء خاص للدمج أو لذوى الاحتياجات الخاصة،
ولذلك توصى الباحثة في هذا التصور بالاتي:

- تحديد ميزانية خاصة للمدارس الموجود بها الدمج وتخصيص هذه الميزانية ليس لكل رياض الأطفال بالمدرسة ولكن جزء خاص لتمويل الأطفال ذوى الاحتياجات داخل هذه المدارس.
- عدم تدخل اى هيئات أخرى في التصرف في ميزانية ذوى الاحتياجات الخاصة.
- يتم عمل معارض للأسر المنتجة للمساهمة في زيادة ميزانية ذوى الاحتياجات الخاصة.
- تكليف مصانع الأجهزة التعويضية والمعينات البصرية والسمعية بآء عطاء مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة (مدارس الدمج) بعض الأجهزة مجاناً أو ينصف ثمنها لمدارس هؤلاء الأطفال.

ح- المهارات الاجتماعية لدى طفل ذوى الاحتياجات الخاصة:

- تضمنت السياسة التعليمية من خلال القوانين والقرارات درجة اهتمام عالية بالمهارات الاجتماعية وأساليب الرعاية المختلفة لهذه الفئة من الأطفال، ومن هنا فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود بعض الصعوبات الخاصة عن متابعة العملية التعليمية وعن تكيف الاجتماعي والنفسي؛ ولذلك توصى الباحثة في هذا التصور المقترح ما يلي:
- توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل عن طريق معلمة الرياض أو الأخصائيين الاجتماعيين تسهيلاً لتكيف الطفل وحل مشاكله.
 - عمل ندوات مستمرة لأولياء الأمور وتوعيتهم بواقع أولادهم وبأساليب التربية الخاصة بكل إعاقة على حدي وكيفية التعامل معهم وكيفية

مواجهة المشكلات التي يتعرض لها الطفل المدمج مع الطفل العادي، وتقريب وجهات النظر بينهم حتى يزيد التكيف والتعامل مع بعضهم البعض.

- تنمية شعور الطفل المدمج بالانتماء للمجتمع والمدرسة.
- أن تعمل المعلمة علي تقليل اعتماد الطفل المدمج على الآخرين وزيادة اعتماده على نفسه.
- العمل على إقامة علاقات اجتماعية بين الأطفال العاديين وأقرانهم غير العاديين ومع أسرهم أيضا.
- تعمل المعلمة على زيادة التعلم التعاوني أثناء ممارسة الأنشطة المشتركة داخل الروضة وذلك لزيادة التواصل الاجتماعي وتميته.
- العمل على مساعدة الطفل المدمج لتقبل إعاقته وتكوين صداقات بينه وبين الأخر (الطفل العادي).
- إكسابه مهارة اللعب الجماعي والمباريات مع الطفل العادي في الأنشطة المشتركة.
- تنمية مهارة آداب السلوك والنظافة الشخصية لدى الطفل المعاق حتى يتم تقبله من جانب الطفل العادي داخل الفصل (حجرة النشاط).
- يعمل الدمج على زيادة التكيف الاجتماعي واستواء الشخصية وتحسين الاتصال والمهارات المعرفية ولكن يتطلب معلمة واعية لنوعية الإعاقة الموجودة داخل الفصل وكيفية التعامل معها حتى تعمل على القضاء على مشكلات الدمج وتحسين المهارات الاجتماعية بصفة عامة.

المراجع:

- إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحلام رجب عبد الغفار (١٩٩٥). تربية المتخلفين عقليا بمدارس التربية الفكرية بمصر. المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة بمصر. القاهرة: مطابع روزا ليوسف.
- أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠٣). الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
- أماني بنت محمود عبد الله أبو العلا. معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند التدريس للأطفال غير العاديين. المملكة العربية السعودية. ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- أمينة إسماعيل على الكنيسى (٢٠٠٨). دراسة تقييمية للدراسات العليا في مجال التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. دكتوراه. كلية التربية. جامعة بنها.
- انتصار محمد على إبراهيم (٢٠٠٢). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الأساسي في مصر على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. المؤتمر العلمي السنوي الثالث. قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية المنعقد في الفترة من (١٢ - ١٤ مايو). ص ٢٩٩.
- إيمان فؤاد الكاشف عبد الصبور (١٩٩٨). دراسة تقييمية لتجربة الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين. بحوث المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي.

- الإرشاد النفسي والتنمية البشرية. جامعة عين شمس.
المجلد الثاني. القاهرة.
- إيمان فؤاد الكاشف عبد الصبور (١٩٩٨). دراسة تقييمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالمدارس العادية في محافظة الشرقية. المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. المجلد الثاني. القاهرة ١٣ ديسمبر..
- جمال الخطيب (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. الطبعة الأولى. دار وائل عثمان. الأردن.
- جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٠٤). التدخل المبكر للتربية الخاصة في الطفولة المبكرة. الطبعة الثانية. دار الفكر. عمان. الأردن.
- جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٠٧). التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. ط٣. دار الفكر. عمان. الأردن.
- حنان عبد الله عقيل (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين في السعودية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- خالد رمضان عبد الفتاح (٢٠٠٥). فعالية التدريب على التواصل في تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين عقليا. ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق..
- خالد رمضان عبد الفتاح. الكفايات اللازمة لمعلمي المعوقين عقليا في ظل نظام الدمج ودور كليات التربية في أعدادها. مجلة كلية التربية. العدد (٨٥). المجلد (٢٢). جامعة بنها. ص ٢٦٧. ٢٠١١.
- ديان برادلى وآخرون (٢٠٠٢). الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. مفهومة وخلفيته النظرية. ترجمة زيدان احمد

السرطاوي. عبد العزيز الشخص. دار الكتاب الجامعي.
العين..

- رأفت عوض السعيد خطاب (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لإدارة الانفعالات في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا. مجلة كلية التربية. العدد (٨٥). المجلد (٢٢). جامعة بنها.

- زيدان السرطاوي. واخزون (٢٠٠٠). الدمج الشامل لذوى الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية. دار الكتاب الجامعي. العين.

- زينب أحمد عبد الغني خالد (٢٠٠٢). التربية الخاصة في القرن الواحد والعشرين في ضوء تحديث المجتمع والاتجاهات الحديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل دور المؤسسات التربوية المختلفة. المؤتمر العلمي السادس. مؤتمر التربية الخاصة في القرن الواحد والعشرين(تحديات الواقع وأفاق المستقبل). كلية التربية. جامعة المنيا..

- سعاد بسيونى (١٩٩٦). التكامل التربوي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء مبدأ التربية للجميع. المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي. من ٢٣ - ٢٥ ديسمبر. المجلد الأول. جامعة عين شمس. القاهرة.

- سميرة أبو زيد نجدي (١٩٩٤). دراسة أساليب وطرق تعليم وتأهيل المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى الاستفادة منها في مصر. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين. المؤتمر السادس من (٢٦ - ٣١ مارس) القاهرة.

- سميرة أبو زيد نجدي (٢٠٠١). برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- سميرة موسى عبد الرازق (٢٠٠٩). اثر اللعب في أنماء المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. المؤتمر الدولي الأول. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة. ٢١ - ٢٢ ابريل.
- سهير شاش (٢٠٠١). فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بنظامي الدمج الشامل والعزل وأثره في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- سهير كامل (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤). سيكولوجية المهارات. الطبعة الأولى. القاهرة: زهراء الشرق.
- صالح عبد الله هارون (١٩٩٦). اثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقليا. مجلة طلبية التربية. جامعة عين شمس. التربية وعلم النفس. الجزء الأول. العدد العشرون.
- صالح عبد الله هارون (٢٠٠٠). تدريس ذوى الإعاقات البسيطة في الفصل العادي. الطبعة الأولى. الرياض. المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.
- طلعت منصور (١٩٩٤). إستراتيجية التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (٢). السنة (٢). مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٧). متطلبات الدمج الشامل للأطفال غير العاديين في مدارس التعليم العام رؤية مستقبلية. المؤتمر العلمي الحادي عشر. التربية وحقوق الإنسان. من ٧ - ٨ مايو. كلية التربية. جامعة طنطا.

- عادل كمال خضر، مايسه أنور المفتى (١٩٩٢). إدماج الأطفال المعاقين بالتخلف العقلي مع الأطفال الأسوياء في بعض الأنشطة المدرسية وأثره على مستوى ذكائهم وسلوكهم التكيفي. دراسات نفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- عبد العليم محمد عبد العليم (٢٠٠٢). الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي العلوم للمدرسة الشاملة. المؤتمر العلمي السادس. تحديات الواقع وأفاق المستقبل. مؤتمر التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرون. كلية التربية. جامعة المنيا.
- عبد المنعم احمد الدردير (١٩٩٩). الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية. مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد ٢٣. الجزء ٣.
- عبير فاروق حنا سعد (١٩٩٦). أعداد معلم التربية الخاصة في مصر. رؤية مستقبلية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة..
- عفاف على محمود المصري (٢٠٠١). دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية في كل من الولايات المتحدة والمانيا ومدى إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- على عبده محمود (١٩٩٤). حول إستراتيجية وطنية للنهوض بالمعوقين بجمهورية مصر العربية. المؤتمر السادس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة. نحو مستقبل أفضل للمعاقين. المنعقد في الفترة من ٢٩ - ٣١ مارس. القاهرة.

- فاتن أمين (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الوالديه كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية في المرحلة العمرية من ١٣ - ١٧ عام. دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- فاروق محمد صادق (١٩٩٨). من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل. تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعوقين في المدرسة والمجتمع. توصيات إلي الدولة العربية. المؤتمر القومي السابع. اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين. ٨ - ١٠. ص ص ٢٦٤ - ٢٩٤.
- فتحية أحمد بطيخ (٢٠٠٢). فاعلية تدريس مقرر مقترح في مناهج التربية الخاصة لغير العاديين علي الجانب المعرفي والأدائي لدي طلاب الدبلوم المهني. المؤتمر العلمي السادس. مؤتمر التربية الخاصة في القرن الواحد والعشرين (تحديات الواقع وأفاق المستقبل). كلية التربية. جامعة المنيا.
- محمد التونى (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الإعاقة السمعية. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
- محمد حسنين العجمى، محمد عطوة إبراهيم (٢٠٠٢). متطلبات تفعيل إستراتيجية دمج المعوقين مع أقرانهم العاديين بمدارس التعليم الأساسي. المؤتمر العالمي السادس. مؤتمر التربية الخاصة في القرن الحادي والعشرين (تحديات الواقع وأفاق المستقبل). كلية التربية. جامعة المنيا.
- محمد محمود محمد سرحان (٢٠٠٥). طرق تنظيم المجتمع وتنمية المهارات الاجتماعية لدى القيادات الشعبية. مجلة دراسات في

- الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. المجلد (١).
العدد (١٥). جامعة حلوان.
- ناجى عبد العظيم سعيد (٢٠٠٣). فعالية برنامج أرشادي للتدريب على
المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال.
مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. المجلد (١).
المجلد (٤٥).
- نجيب خزام وآخرون (٢٠٠١). تقويم ومراجعة المشروع الاستطلاعي للتربية
الخاصة. المؤتمر الأول حول دمج ذوي الاحتياجات
الخاصة في المدارس العادية. مركز سيتي كريتاس
مصر. القاهرة.
- نور محمد احمد عبد الحافظ (٢٠٠٨). فاعلية برنامج أرشادي لتعديل اتجاهات
التلاميذ العاديين والمعاقين سمعيا نحو الدمج في
مدارس التعليم. ماجستير. كلية التربية. جامعة بنها.
- هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٨). تنمية المهارات الاجتماعية. مدخل لدمج
الأفراد ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية.
ندوة نظمتها جامعة الخليج العربي. تجارب دمج
الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس
التعاون الخليجي. المنعقد في الفترة من (٢ - ٤
مارس) البحرين.
- A,Waldron and J. Melusky (1998). The Effects of Inclu-
sive School Program on Students with
Mild and Severe Learning Dis-abilities
teaching Exceptional Children, vol.,
64,
- Brenda Smith Myles, Richard L. Simpson (1989). Regular
Education Modification Preferences
for Mainstreaming mildly Handi-
Capped Children the journal of special
Education vol., 22.No (4), Winter.

- **E. S.Ellis, et.al. (1993). Evaluation of Multiple Ability (K-6) Beginning Teacher Competencies For Class B Evaluative, Alabama.**
- **Pumpain D, Fisher and C. Sax (1998). Parents and Caregiver Impressions of Different Educational Models, Remedial and Special Education, vol., 19, pp. 173-180.**
- **Richands & Gill (2010). Preparing New Teachers for Including Pupils with Special Educational Needs, Support for Learning., vol., 25, issue 3.**
- **Rogers, W.a., & et. al (1980). Playing and Learning together: Patterns of Social Interaction in Handicapped and non hand copped Children office of Special Education and Rehabilitative Services (ED).**
- **S. Alper and D. Ryndak (1992). Students with Severe Handicaps in Regular Classes Elementary Schools.**
- **Zetli, Andrea & others (2012). Beginning Teacher Challenges Instructing Students who one in Foster Cene, Remedial, Special Education, vol., 33, Issue 1, Jan.**